الفريق الفني الوطني يلتقي خبراء الأمم المتحدة لحل ملف «صافر»

الحكم بإعدام المدان باستهداف جنود الأمن المركزي بميدان السبعين

حملت العدوان والأمم المتحدة المسؤولية المترتبة على استمرار احتجاز السفن :

شركة النفط تعلن نفاد مخزونها في الحديدة بالكامل

وزير الصحة يحمل المنظمات الدولية مسؤولية ارتفاع حالات الوفاة نتيجة نفاد الوقود

الأربعاء والخميس
2 سبتمبر 2020م

13 محرم 1442هـ
العدد (978)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

د. الأهنومي لصحيفة «المسيرة»:

من يهيأ الساحة اليوم للقبول بأمريكا وإسرائيل هم أسوأ من قتلة الإمام الحسين

الرئيس المشاط للأجهزة الرقابية:

نقر بوجود اختلال ولا عذر يمنع مكافحة الفساد

فساد المليارات ذهب مع من ذهبوا

حريصون على منع أي استغلال للمواطن ولو بألف ريال

ما سمعتموه من الشهيد الصماد ستسمعونه من المشاط

فأولادي ليس لديهم بيت حتى في مسقط رأسهم

الإرادة السياسية لمكافحة الفساد موجودة

وأنا معكم

النظام السعودي يحيل قائد قوات العدوان ومعاونيه للتحقيق وفصلهم من الخدمة:

الهزائم تضرب منظومة العدوان العسكرية

فيما اجتماع حكومي يناقش سبل معالجة التحديات التي يواجهها قطاع الأدوية:

رئيس الوزراء يندّد بالتواجد الصهيوني في سقطرى

المسيرة : صنعاء

قال رئيسُ الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور: «إن الحكومة ومختلف الجهات المختصة معنية بإسناد منتجي ومستوردي الأدوية، انطلاقاً من المسؤولية الوطنية والأخلاقية تجاه هذا القطاع الصامد في وجه العدوان والحصار».

جاء ذلك خلال ترؤُّسه، أمس، اجتماعاً بصنعاء، لمناقشة نشاط منتجي ومستوردي الأدوية والمستلزمات الطبية والتحديات والصعوبات التي تواجه هذا القطاع الهام والسبل الكفيلة بمعالجتها وفقاً للشراكة والمسؤولية الوطنية، بما يضمن استقرارَ القطاع الصحي وتوفير الدواء للمواطن.

وتدارس الاجتماع الذي ضم نائبي رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع الفريق الركن جلال الرويشان، والخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي، وعدداً من الوزراء والمسؤولين ورؤساء الهيئات والمؤسّسات واتّحادات مستوردي الأدوية، المقترحات المقدّمة من الجهات الحكومية المعنية والقطاع الخاص؛ لتعزيز الدور الصحي والوطني لهذا القطاع الذي يحمل على عاتقه مسؤولية إنتاج واستيراد واحدة من الاحتياجات الأَسَاسية للمواطن.

ونوّه رئيس الوزراء، بالمقترحات المطروحة من الجهات الحكومية والاتّحاد والغرفة التجارية، وأهميّة إخضاعها للمزيد من الدراسة، مؤكّداً التزامَ حكومة الإنقاذ ببذل الجهود لحل الإشكاليات التي يواجهُها القطاعُ الخاصُّ كشركاء في هدف واحد، وهو خدمة الوطن وتعزيز صموده في مواجهة العدوان.

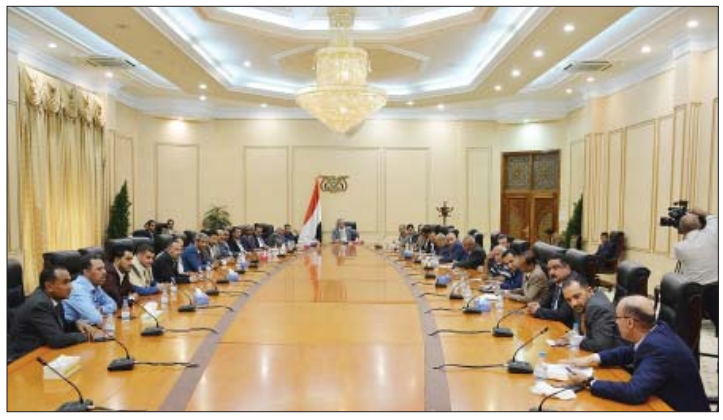

وشكّل الاجتماع، لجنة مشتركة لدراسة المقترحات المقدمة من الجهات الحكومية والقطاع الخاص العامل في مجال الأدوية، على أن ترفع اللجنة نتائج أعمالها إلى رئيس الوزراء.

وفي سياق متصل، أشاد رئيس الوزراء بالانتصارات الباهرة التي يحقّقها الجيش واللجان، وآخرها دحر «القاعدة وداعش» من عدد من مديريات البيضاء، مثمناً الجهد الأمني الكبير الذي تقوده وزارة الداخلية لترسيخ الأمن والاستقرار في أمانة العاصمة والمحافظات.

وندّد الدكتور بن حبتور بالتواجد الصهيوني في جزيرة سقطرى، محملاً مرتزِقة العدوان هذه الخطوة التي يقوم بها المحتلُّ على أرض اليمن

من جهته، قال نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع الفريق الركن جلال الرويشان: إن «أنشطة الإمارات بسقطرى تأتي في إطار خططها المتماهية مع الكيان الصهيوني من خلال الرحلات التي يقوم بها خبراء إسرائيليون إلى الجزيرة».

العزي: المناخ السياسي في العالم تغيّر كثيراً عن الماضي وَهناك أصوات كثيرة تطالب بوقف العدوان:

وزير الخارجية يؤكّد تظافر الجهود في توضيح العالم بحقيقة العدوان وأجندته الخفية

المسيرة : صنعاء

أكّد وزير الخارجية المهندس هشام شرف، أهميّةَ دراسة وتحديد الإيجابيات والسلبيات في عمل وتحَرّكات الوزارة خلال خمسة أعوام من العدوان على البلد.

جاء ذلك خلال عقده لقاءً مع قيادة الوزارة، بالعاصمة صنعاء، أمس الثلاثاء، وذلك لتقييم السياسة الخارجية منذ بداية العدوان والحصار السياسي المفروض عليها.

وأوضح شرف، أهميّةَ اللقاء لإجراء تقييم موضوعي لأداء السياسة الخارجية وما تم القيام به لضمان وصول مظلومية الشعب اليمني للعالم جراء العدوان والحصار، الذي أَدَّى إلى أسوأ كارثة إنسانية عرفها العالم، وما صاحبها من جرائم وانتهاكات ترقى إلى جرائم حرب. واعتبر الوزير شرف، وزارة الخارجية نافذة اليمن للعالم الخارجي، مبينًا أن الوزارة تبذل قصارى جهدها للتوضيح للعالم بحقيقة العدوان السافر وأجنداته الخفية.

وذكر أن وزارة الخارجية وكادرها الدبلوماسي تتحمّل المسؤولية بكل شجاعة في مواجهة العدوان والعمل في نفس الوقت على التهيئة للوصول إلى سلام عادل ومشرف للشعب اليمني.

فيما تطرّق نائب وزير الخارجية حسين العزي، إلى المهام الوطنية التي تقوم بها وزارة الخارجية في مواجهة العدوان وفضح الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها تحالفُ العدوان في جميع المحافل الدولية والإقليمية. وأشَارَ إلى أن الوضع والمناخ السياسي في العالم، تغير كَثيراً عما كان عليه عند بدء العدوان، بارتفاع الأصوات المطالبة بوقف العدوان العسكري ورفع الحصار الشامل.

ولفت نائبُ وزير الخارجية، إلى الدور الهام الذي تقوم به وزارةُ الخارجية في كشف سياسة التجويع الممنهج الذي تقوم به دولُ العدوان بمنع دخول السفن المحملة بالمشتقات النفطية والغاز المنزلي إلى ميناء الحديدة.

وأكّد أن تفعيلَ دور وزارة الخارجية ودوائرها خلال المرحلة القادمة بشكل أكبر، سيكون له أثر في تنشيط السياسة الخارجية اليمنية المعبّرة عن تطلعات الشعب اليمني.

كما جرى خلال اللقاء، نقاش وحوار بنّاء، لوضع آلية لتطوير أداءِ الكادر الدبلوماسي الوطني، بما يتوافق مع توجيهات المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني

حكم قضائي بإعدام المدان باستهداف جنود الأمن المركزي بميدان السبعين

المسيرة : صنعاء

قضت المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة بأمانة العاصمة، بإعدام المتهم باستهداف جنود من الأمن المركزي بميدان السبعين، حداً وقصاصاً وتعزيراً وتنفيذ الحكم في ساحة مسرح الجريمة.

وقضى منطوق الحكم في الجلسة التي عُقدت، أمس، برئاسة القاضي محمد مفلح، بحضور وكيل النيابة أحمد القيز، وعضو النيابة أحمد التعزي، بإدانة المتهم أحمد محمد عتيق العزاني بالتهم المنسوبة إليه في قرار الاتّهام ومعاقبته بالإعدام حداً وقصاصاً وتعزيراً رمياً بالرصاص حتى الموت وتنفيذ الحكم بساحة ميدان السبعين.

واستندت المحكمة في حيثيات الحكم، إلى الأدلة المادية والتقارير الرسمية وَاعترافات المدان المقدمة من النيابة الجزائية.

وكانت النيابة الجزائية وجهت للمدان تهمة اشتراكه خلال الفترة ٢٠١١ حتى ٢٠١٥م في عصابة مسلحة منظمة لتنظيم القاعدة، لتنفيذ أعمال إجرامية تستهدف مهاجمة القوات المسلحة والأمن والمنشآت والمقرات العسكرية والأمنية، واغتيال ضباط وأفراد الجيش والأمن.

وتضمن قرار الاتّهام قيام المدان مع آخرين من تنظيم القاعدة سبق التصرف بشأنهم، وآخرين فارّين من وجه العدالة بالإعداد والتخطيط والرصد والتجهيز لتنفيذ عملية انتحارية بحزام ناسف عام ٢٠١٢م على جنود الأمن المركزي المتواجدين في ميدان السبعين أثناء أدائهم مع آخرين بروفات العرض العسكري للعيد الوطني الـ ٢٢ للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو، حيث قام الجندي هيثم حميد مفرح بتفجير نفسه بحزام ناسف شديد الانفجار نتج عنه استشهاد ٨٦ جنديًّا، وإصابة ١٧١ من ضباط وجنود الأمن المركزي بإصابات مختلفة.

مع إحالة فهد بن تركي ومعاونيه للتحقيق وفصلهم من الخدمة:

آثار الهزيمة تدفع بن سلمان للتخلص من أبرز قيادات العدوان

المسيرة : نوح جلّاس

يوماً بعد آخر، تظهر تداعيات الهزائم والضربات الموجعة التي يتلقاها تحالفُ العدوان الأمريكي السعودي، وهذه المرة بإجراء تغييرات شبه جذرية في المنظومة العسكرية التي تقود الحربَ على اليمن، بعد إسقاط رأس حربتها المدعو «فهد بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود» قائد ما يسمى «القوات المشتركة» لتحالف الأمريكي السعودي، واستبداله بـ«مطلق الأزيمع»، الأمر الذي يكشف عن تصدّع في التشكيلات العسكرية لتحالف العدوان.

إقالةُ تركي بن عبدالعزيز جاءت في ساعات متأخرة من ليلة الاثنين – الثلاثاء، وشكّلت صدمة قوية لكل المراقبين العسكريين والمحللين السياسيين، حيث نصَّ ما يسمى «مرسوم ملكي» على إحالته ونجله الذي يشغل منصب نائب أمير منطقة الجوف وعدد من الضباط والمدنيين المعاونين له، إلى التحقيق والمحاسبة، وهو الأمر الذي يؤكّد عزم بن سلمان على إقصاء كُلِّ الشخصيات «الملكية» التي يراها خطراً عليه، لا سيما مع تصاعد وتيرة المعارضة داخل الأسرة السعودية إزاء السياسات التي يمارسها ولي العهد السعودي بحق أبناء عمومته، في حين يرى مراقبون أن القرار بداية للتخلص من كُلّ القيادات العسكرية السعودية واليمنية المرتزِقة المنضوية تحت لواء الإخوان المسلمين المرتبط بالعقال القطري، وجميعها مؤشرات للهزيمة السعودية التي قد تدفع بن سلمان نحو مزيدٍ من الاعتقالات والإقصاءات الأكثر جرأة، لتبرير أسباب هزائمه وانكساراته والتغطية على فشله.

هذا وترى تقارير دولية، أن إرادَة بن سلمان في إقصاء «فهد بن تركي» تحمل معها أَيْضاً توجّه الأول باعتقال كُلِّ من يشكل عليه خطراً من العائلة «الملكية»، لا سيما أن الأخير يحظى بقوة وفاعلية في القوات المسلحة السعودية، وكذلك يحظى بنفوذ وسط القوات التي استأجرتها السعودية للحرب على اليمن، حيث تحدث موقع روسي عن توجّه ولي العهد السعودي لاعتقالات جريئة قبل يومين من إحالة بن تركي للتحيق.

وقال موقع Ru News في تقرير، أنّ سياسة محمد بن سلمان تسببت بنشوء معارضة قوية مع أبناء عمومته وأقربائه، وأنّه بات يشعر بالخطر بخصوص ذلك.

وَأَضَافَ التقرير، أنَّ غالبية أبناء عمومته لا يزالون غيرَ معترفين بشرعيته في الحصول على كرسي ولي العهد، وأنّ انسحاب ولي العهد السابق محمد بن نايف في ٢٠١٧ من موقعه عزّز هذه المعارضة، وأن على ولي العهد الفهمَ جيّدًا أن هناك الكثيرَ من المعارضين لسياسته، وهو الأمر الذي يدفعه للتخلص مِن كُلِّ مَن يشكلون خطراً عليه حتى ولو كانوا من أقوى الرجال في المملكة، فيما اعتبر صحفيون موالون للإمارات قرار إحالة بن تركي ومعاونيه قراراً صائباً، وهو ما يؤكّد التوجّه الإماراتي السعودي المشترك في زحزحة الجناح العسكري «الإخواني»؛ كمحاولة لتدارك الأمر وتبرير الهزائم المتوالية وتحميل وزرها على المرتزِقة القدامى.

3395 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار ارتكبها المرتزقة الشهر المنصرم بالحديدة

المسيرة : خاص

واصل العدوانُ الأمريكي السعودي ومرتزِقتهم، أمس الثلاثاء، شنَّ عدد من الغارات الجوية على محافظتي مأرب والجوف، وخرق اتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة.

حيث أكّد مصدر عسكري لصحيفة «المسيرة»، أمس، أن طيران العدوان شن ٦ غارات على مديرية الماهلية، وغارتين على مديرية مجزر بمحافظة مأرب، وغارتين على منطقة أسطر بمديرية خب والشعف في محافظة الجوف، مخلفة أضراراً في ممتلكات المواطنين.

فيما أفاد مصدر في غرفة ضباط الارتباط «للمسيرة»، بأن مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي ارتكبوا ٣٣٩٥ خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار بالحديدة خلال شهر أغسطُس المنصرم. وأشَارَ المصدر إلى أن الخروقات اشتملت على استحداث ٣٧ تحصينًا قتاليًّا و٦ محاولات تسلل، وتحليق ٥٣ طائرة حربية، و١٧٦ طائرة تجسسية.

وقال المصدر: إن من بين الخروقات ٣ غارات للطيران الحربي، و٦٤ غارة لطيران التجسسي المقاتل، و١١١ خرقًا بقصف صاروخي ومدفعي، و٢٤٩٠ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة.

الرئيس المشاط في كلمة ألقاها أمام الأجهزة الرقابية:

يجب إيجاد علاقة تنسيقية ورؤى مكتملة لسد الثغرات في مسار مكافحة الفساد

■ كل شيء يتنافى مع صلاح المجتمع يعتبر فسادًا ولهذا لا يجب انحصار عمل الأجهزة الرقابية

■ لا مشكلة في اعتماد دمج المؤسّسات وتغيير بعض القوانين التي تقف عائقاً في وجه مكافحة الفساد

■ ناهبو المليارات غادروا ونتحدث عن الفساد لحرصنا على عدم استغلال المواطن

المسيرة : صنعاء

أكّد الرئيسُ المشير الركن مهدي المشاط -رئيسُ المجلس السياسي الأعلى- أن «الكُلّ بدءًا من المسؤول الأول وانتهاءً بهيئة مكافحة الفساد التي يكونُ لديها الحكمُ النهائي» مسؤولون عن مكافحة الفساد وتعزيز أداءِ الأجهزة الرقابية.

وفي كلمة له ألقاها، أمس الثلاثاء، أمام الأجهزة الرقابية قال الرئيس المشاط: دور مكافحة الفساد لا ينحصر في جهة معينة؛ لأَنَّ كُلّ شيء يتنافى مع طبيعة البشر يعتبر فساداً، كُلّ شيء يتنافى مع ما يريده الله لصلاح المجتمع يعتبر فسادًا.

وأضاف: يجب إيجاد علاقة تنسيقية تمكّن من إيصال المعلومات لهيئة مكافحة الفساد، من خلال علاقة ودور الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، واستخدام الصلاحيات الممنوحة لهيئة مكافحة الفساد التي يحتاج إليها جهاز الرقابة والمحاسبة.

وأكّد الرئيس المشاط أن «لا مشكلة في اعتماد دمج المؤسّسات وحتى تغيير بعض القوانين التي تقف عائقاً في وجه مكافحة الفساد».

ونوّه بأن الحديثَ عن الفساد يأتي «من باب حرصنا الشديد على ألا نفتح مجالاً ولا ثغرةً حتى لألف ريال يُظلَمُ بها مواطن».

وأردف الرئيس بالقول «لدي مجموعة اعتراضات قدمتُها لهيئة مكافحة الفساد فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بالذمة المالية؛ بسَببِ وجود بعض الثغرات».

واستطرد «الكلام الذي سمعتموه من الشهيد الصماد ستسمعونه من مهدي المشاط، إذَا قال الشهيد الصماد بألا مسكن لأولاده بعد شهادته إلا في مسقط رأسه، فأولادي لا يمكنهم أن يجدوا بيتاً حتى في مسقط رؤوسهم؛ لأَنَّ الطيران دمّره في بداية العدوان، ونحن جئنا من باب المسؤولية وهذه نعمةٌ من الله».

وتطرّق رئيسُ المجلس السياسي الأعلى إلى جُملة من القضايا المتعلقة تستعرضُها صحيفة المسيرة في نص الكلمة تالياً:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

إنَّ مثلَ هذه الورشةِ فُرصةٌ سعيدةٌ وجميلةٌ أن تناقشَ مثلَ هذه القضايا التي تُعتبَرُ من صميم ديننا قبلَ أن تكونَ من صميم ثورتِنا وتضحياتِ شهدائِنا.

فيما يتعلّقُ بمفهوم الفساد، فالفسادُ والإفسادُ هو مفهومٌ شاملٌ وكبيرٌ لا يقتصرُ مفهومُه على عنوان مكافحة الفساد فقط، وهو عنوانٌ شاملٌ وواسعٌ يُمَثِّلُ في مجمله كُلَّ الإجراءات التي تعبَثُ بحياة الناس، الظلمُ يُعتبَرُ فساداً والمخالفاتُ الإجرائية تُعتبَرُ فساداً.

ولذلك نحن نعتقدُ أن دورَ مكافحة الفساد لا ينحصرُ في جهة معينة؛ لأَنَّ كُلَّ شيء يتنافى مع طبيعة البشر يُعتبَرُ فساداً، كُلُّ شيء يتنافى مع ما يريدُه اللهُ وما حدّده اللهُ لصلاح المجتمع يُعتبَرُ فساداً، بمعنى أن هذا الفسادَ عنوانٌ شاملٌ وواسعٌ لا يقتصرُ على الإجراءاتِ المحصورة في هيئة مكافحة الفساد.

على المستوى التفصيلي، أنا أعتبرُ أن جهاتٍ كثيرةً تُعتبَرُ خطَّ الدفاع الأول لمكافحة الفساد، بالتالي ليست جهة واحدة هي المعنية في مكافحة الفساد، لكن قد تكونُ هيئةُ مكافحة الفساد هي الجهةَ الأخيرةَ والمسؤولةَ أخيرًا، لكن المسؤولَ الأولَ هو مسؤولُ الجهة عن مكافحة الفساد، بمعنى أنه ضميرُه ومبدأُه؛ لأَنَّ القوانين واللوائح التي أُعطيت له لذلك هو المعني عن مكافحة الفساد، بمعنى أني أتألم أن أجعل على هذا جهة أسمِّيها جهةَ المراجعة على هذا المسؤول لو لم تعمّم ثقافة الفساد، وإلا كان هو المسؤولَ الأول، ما المفروض أنني أنا من أغطّي عليه، هذه الجهة الأولى.

عندك جهة وزارة المالية، هي تُعتبَرُ الجهةَ الثانيةَ فيما يتعلق بمكافحة الفساد.

فيما يتعلق بموضوع خط الدفاع الثالث، أنا أعتبر جهاز الرقابة والمحاسبة هو خط الدفاع الثالث لمكافحة الفساد، أما هيئة مكافحة الفساد هي العليا والحاكمة على هذا، لكن نحن في خط الدفاع الرابع، ولو افترضنا أنك أمام سيلٍ جارفٍ من الفساد، وعندك عدة مصدَّات، إذَا لديك مجموعة المصدَّات هذه ما يوصل إلى الجهة هذه إلا وقد وصل تقليص التدفق وكثافة الاندفاع.

فلا يتم النقاش في هذا الإطار، من هو صاحبُ الصلاحيات، الكلُّ معنيٌّ، بدءاً من المسؤول الأول وانتهاءً بهيئة مكافحة الفساد، هي الراية والإخراج الأخير والحكم النهائي يكون لدى هيئة مكافحة الفساد.

فيما يتعلق بالوضع القائم يا إخوان، أنا قناعتي أن الوضع الماضي والقائم أيضاً غير صحيح، والدليل على ذلك أننا من أسوأ الدول تخلُّفاً، والّا لا، في أحد عنده أي اعتراض، يعني إحنا من أسوأ الدول فيما يتعلق بموضوع بمكافحة الفساد، والعالم يشهد.

فيما يتعلق بموضوع وضعنا القائم ما هو على ما يرام سُمعة اليمن واضحة، بمعنى أن في اختلال، إحنا مقرين بهذا، في اختلال، المعني بمناقشة هذا الاختلال من هو؟، نحن. في عوائق تحيل بيننا وبين إصلاح هذه الاختلالات؟. لا، ما في أي عوائق، الإرادَة السياسية موجودة، وأنا المسؤول الأول في البلد ومعكم ياالله.

هل في قانون يتعارض مع نسمو إليه ونطمح إليه؟. القانون مش قرآن ممكن نعدل أي قانون يعترض.. المهم أن نوجد الرؤية التي تكافح الفساد بالإمْكَانات الموجودة لدينا، يعني مشكلتنا هي مشكلة إمْكَانات، هذه المشكلة الحقيقية هي مشكلة إمْكَانات، بمعنى أنه لدينا جهة أنا أسميها خط الدفاع الثالث، اسمها الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، لديها إمْكَانات من الكوادر البشرية والاعتماد المالي لا بأس به بحكم الوضع القائم في كُلّ مؤسّسات الدولة، صح أو لا؟.

لكن لا يوجد لديها صلاحيات كبيرة، أَو في جهات تُعتبَرُ قوانينها أحدث من قانون الجهاز، أو لا يوجد لديها صلاحيات مباشرة وكبيرها تمكّنها من التدخل والحد والمنع الفوري وَالإحالة الفورية للقضاء، مثلما يوجد لهيئة مكافحة الفساد، هيئة مكافحة الفساد لديها من النصوص التشريعية والقانونية، لديها صلاحيات كبيرة جِدًّا، لكن تحتاج بُنية تحتية من حيث الكادر، ومن حيث الإمْكَانيات المالية، وهذا عندنا وضعٌ صعبٌ في هذا الموضوع.

خلاصة ما أريده، مكافحة الفساد بالإمْكَانات الموجودة، هل تستطيعون في هذه الورشة أن تعملوا لي رؤية أكافح الفساد بالإمْكَانات الموجودة، في هيئة مكافحة الفساد والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، من خلال آلية تنسيقية واضحة تضمن لي استخدام الصلاحيات الموجودة في القانون لهيئة مكافحة الفساد، والإمْكَانات الموجودة في الواقع والميدان للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، هذا هو عنوان الورشة الذي يجب أن نعمل في إطاره.

إذا مضينا على هذا الأَسَاس، فعندنا عدة خيارات، وأعتقد أن هذا الخيار هو الأسلم؛ للحفاظ على الأطر مثلما هي، أنه علاقة تنسيقية واضحة، تمكّن من إيصال المعلومات لهيئة مكافحة الفساد، من خلال علاقة ودور الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، واستخدام الصلاحيات الممنوحة لهيئة مكافحة الفساد التي يحتاج إليها جهاز الرقابة والمحاسبة، هذا الشيء نراه الأسلم والأوسط، في خيارات أخرى، مثلاً تدمج، مثلما دمجنا الأمن السياسي والقومي، أنتم المعنيون بدراسة هذه الخيارات، هل تدمج؟ هل تكون هناك علاقة تنسيقية، موضوع أنه هناك قانون، القانون ليس قرآناً، ممكن نصيغ قانوناً ونعدّل أي قانون يتعارض مع ما نسمو الوصول إليه في مكافحة الفساد.

المهم أن نوجدَ الرؤيةَ التي تضمَنُ لي مكافحةَ الفساد بالشكل الصحيح وبالإمْكَانات المتاحة.

عنوان الورشة هو هذا «نوجد آلية صحيحة لمكافحة الفساد بالإمْكَانات المتاحة».

ما معنا أي عذر؛ لأَنَّه من صميم الحياة ومن صميم تعاليم ديننا الإسلامي ومن صميم ثورتنا ومن وأجبنا في الوفاء للتضحيات التي يقدمها الشهداء في الجبهات، أن أقل شيء أن نوجد آلية.

المسؤولية هي عليكم، في رئاسة الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، وفي رئاسة الهيئة، أنتم مخوَّلون والصلاحيات معكم، بس ارتقوا تقاربوا تفاهموا، أوجدوا آلية تنسيقية واضحة، تبيّض وجوهكم قبلَ كُلّ شيء، وتمكّنكم من تبييض وجوهكم أمام تضحيات وتطلعات هذا الشعب، أمام تضحيات المجاهدين في الجبهات.

أنا أعتقد أنه عار علينا وشنارٌ علينا، أنه ما نستطيع أن نحقّق هذا الطموح، مع أني في هذا الصدد طبعاً الخطاب في هذا الكلام ليس موجهاً لكم، للجماهير.

البعض لما يشوف أنه لما نتحدث عن الفساد، أنه في هناك أشياء من هذه، لا، أنا من هذه الناحية أُطَمْئِنُ الناس. بس من خلال حرصنا على أن لا يكون هناك استغلال للمواطن ولو بنسبة ألف ريال، هذا شيء يحز في نفوسنا، أما الفساد الذي بالمليارات قد سار مع من ساروا.

إذا تحدثنا عن الفساد فهو من باب حرصنا الشديد على ألا نفتح مجالاً ولا ثغرةً حتى لألف ريال يُظلَمُ بها مواطن، هو حرصُنا في كيف نبيِّضُ وجوهنا أمام تضحيات وتطلعات شعبنا، في كيف نبيض وجوهنا في مسؤوليتنا أمام الله سبحانه وتعالى، هو من هذا المنطلق إذَا تم الحديث عن الفساد هناك من يصطاد في الماء العكر، ويستغل مثل هذا الحديث أنه يعني إذا، حتى أنه لما عقدنا الورشة السابقة وتحدثنا عن الفساد، يقول ليش تتحدثوا عن الفساد وفي... وفي...، يا أخي؛ لأَنَّه في... وفي... بنتحدث عن الفساد، مع أنه ما في... وفي... مثلما يتصور البعض.

إذاً نحن معنيون بتجهيز وضعنا بما يبيض وجوهنا ويحقّق التطلعات، نبتعد عن النقاشات العدمية، أنا أعتقد أنه إذَا لم تأخذ الرؤية ماذا نريد قد ندخل في إطار نقاشات عدمية، النقاشات العدمية تخرجكم من الموضوع ومن صميم الموضوع وما تخرجوا بأي مخرجات، هذه الورشة ما تخرجوا منها إلا بآلية سريعة وفق الرؤية التي حدّدناها سابقًا.

فيما يتعلّقُ بموضوع إقرار الذمة المالية والذي يتعلق بمهام هيئة مكافحة الفساد، في هذا الصدد أريد أن أوضحَ أنا المسؤولُ الأولُ في هذا البلد، والمفروضُ أنا الملزَم بأن أُقَدِّمَ إقرارَ الذمة المالية أول واحد، لكن أنا لديَّ مجموعة اعتراضات قدّمتها لهيئة مكافحة الفساد فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بالذمة المالية؛ لأَنَّه لا زال فيها بعضُ الثغرات، ولا تقلقوا من جانبي، الكلام الذي سمعتموه من الشهيد صالح الصمّاد ستسمعونه من مهدي المشَّاط، إذَا كان الصماد قال بأنه لا يمكنُ لأولاده بعد شهر أن يجدوا مسكناً إلَّا في مسقط رأسه، فأولادي لا يمكنهم أن يجدوا بيتاً حتى في مسقط رؤوسهم؛ لأَنَّ الطيارَ دمّرَه في بداية العدوان ولا يوجدُ لديهم حتى في مسقط رؤوسهم، اطمئنوا من هذه الناحية، وإحنا جينا من باب المسؤولية واللهُ سبحانَه وتعالى المُطَّلِع، وهي نعمةٌ من الله سبحانه وتعالى علينا.

جهِّزوا الإجراءاتِ التي يجبُ أن تكونَ من خلال الاقتراحات التي قدّمناها على إقرارِ الذمة المالية، وإحنا المسؤولون الأولون في تقديمها، وسنلزم بقية الموظفين، لكنها ملاحظة نرى أنها واقعية ويجب أن تتم.

وأرجو لكم النجاحَ في الورشة وأن تُكمِلوا الدورَ في إطار الرؤية المحدودة، حتى لا تدخلوا في أنفاق مظلمة ونقاشاتٍ عدميةٍ ولا تخرجوا بشيء.

شكراً جزيلاً.

قبائل إب تؤكّد المضي على نهج الحسين في مقارعة قوى الاستكبار العالمي

المسيرة : إب

جدّد أبناءُ ووجهاء مديريات يريم، الرضمة، القفر، السدة، النادرة بمحافظة إب، التأكيدَ على ثبات الموقف المؤيد للقضية الفلسطينية؛ باعتبَارها القضيةَ المركزيةَ والمحورية للأُمَّة الإسلامية.

وخلال تنظيمهم مسيرةً جماهيرية حاشدة في المربع الشمالي من المحافظة؛ إحياءً لذكرى عاشوراء وتنديداً بالتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، أكّد المشاركون الرفضَ القاطعَ لأي شكل من أشكال التطبيع مع الصهاينة المحتلّين للأراضي العربية والمقدسات الإسلامية.

ولفت المشاركون إلى ضرورة استلهام الدروس من ذكرى عاشوراء في التضحية ونصرة الحق والوقوف في وجه قوى الاستكبار العالمي من الصهاينة.

وأكّدوا أن ما يتعرض لها الشعبُ اليمني من عدوان وحصار يتشابهُ تماماً مع المظلومية التي تعرض لها الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.

ودعوا الشعوبَ الإسلامية إلى رفض التطبيع مع الكيان الصهيوني والوقوف في وجه الأنظمة التي تسعى لمولاة اليهود والنصارى.

إلى ذلك، نظّمت إدارةُ أمن محافظة إب فعاليةً ثقافية وخطابية؛ لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وأكّد مدير أمن المحافظة العميد عبد الله الطاووس في الفعالية، أن الشعب اليمني يعيش مرحلةً حرجةً في ظل العدوان، ما يستوجب الاقتداءَ بشخصية الإمام الحسين وثورتِه في مواجهة الظالمين.

بدوره، أشار مديرُ إدارة التوجيه المعنوي بأمن المحافظة، المقدم سنان النقيب، إلى حرصِ إدارة الأمن على إحياء هذه الذكرى للتزود بشجاعة وعزيمة الإمام الحسين في مواجهة العدوان.

وفي الإصلاحية الاحتياطية، أُقيمت فعاليةٌ خطابيةٌ بذكرى عاشوراء. ألقيت فيها كلمات أشارت إلى أن إحياء هذه الذكرى انتصارٌ للحق في وجه الطغيان.

وبيّنت أن الإمام الحسين رضي الله عنه مثّل الحق في وجه الطغاة وقاد ثورة ضد الظلم ستبقى خالدة عبر التاريخ.

ونددت الكلمات بهرولة بعض الأنظمة العربية والإسلامية العميلة إلى التطبيع مع الصهاينة.

كما نُظمت في الإصلاحية المركزية بمحافظة إب فعاليةٌ؛ لإحياء ذكرى عاشوراء، بمشاركة نزلاء الإصلاحية والعاملين فيها.

وألقيت في الفعالية كلماتٌ تطرقت إلى جانب من شخصية الإمام الحسين عليه السلام وشجاعته في مواجهة الظلم والطغيان.

وأهابت الكلماتُ بالشعوب الإسلامية إلى الضغط على أنظمتها لمنع التطبيع مع الكيان الصهيوني؛ باعتبَاره خيانةً وعصياناً لتوجيهات الله وطعنة في خاصرة الأُمَّة والقضية الفلسطينية.

هيئة الزكاة تستنكر التطبيع مع إسرائيل ويعتبره خيانةً للأُمّة الإسلامية

المسيرة : إب

نظم مكتب هيئة الزكاة بمحافظة إب، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجيةً؛ تنديداً بالتطبيع الإماراتي مع الكيان الصهيوني.

وأكّد المشاركون في الوقفة رفضَهم القاطعَ لأي شكل من أشكال التطبيع مع العدوّ الصهيوني، وأن التطبيع خيانة للإسلام والمقدسات، مشيرين إلى أهميّةِ التمسُّك بنهج الإمام الحسين عليه السلام في مواجهة الطغاة والظالمين.

وخلال الوقفةِ، لفت المشرفُ الاجتماعي بمحافظة إب، يحيى القاسمي، إلى أهميّة مناسبة ذكرى عاشوراء التي نستلهم منها الدروس والعبر في مواجهة الظلم والطغيان والصمود في مواجهة العدوان ورفض التطبيع مع اليهود والصهاينة.

وأشَارَ إلى أن أبناء اليمن يواجهون العدوان للعام السادس ومستمرون في مواجهته حتى تحقيق النصر المؤزر.

من جانبه، أكّد مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة ماجد التينة الرفض القاطع للتطبيع، مبينًا أن الاحتفاء بمثل هذه المناسبات والوقفات الاحتجاجية تعزز من المواقف الثابتة للشعب اليمني تجاه التدخلات الخارجية التي تستهدف النسيج الاجتماعي وزعزعة الأمن والاستقرار.

ولفت إلى أهميّة هذه الفعاليات لترسيخ الثوابت الوطنية والنهج وفق المسيرة القرآنية.

إلى ذلك، أقيمت في جامعة إب فعالية خطابية تخللها عرض مسرحي؛ إحياءً لذكرى عاشوراء.

وخلال الفعالية التي حضرها رئيس الجامعة الدكتور طارق المنصوب والمشرف العام بالمحافظة ووكيل المحافظة قاسم المساوى، اعتبر اللواء طه جرفان ذكرى عاشوراء المرتبطة بأعظم ثورة ضد الطغاة رمزاً للحرية وقوة الإيمان الذي يخلق الشجاعة والصبرَ والعزيمة في مواجهة الظلم ونصرة للحق.

وأوضح جرفان أن قوى العدوان تتسابقُ في موالاة اليهود والتطبيع معهم، ما يدل على خطورتهم على الأُمَّة والدين.

من جانبه، أشاد المشرف العام للمحافظة يحيى اليوسفي بالدور التنويري والتوعوي الذي تضطلع به جامعة إب في مواجهة العدوان.

وأكّد أن ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه محطةٌ لاستلهام العظات للتحَرّك لمواجهة الظلم والاستبداد.

فيما تطرقت كلمة عن المرأة ألقتها مديرة تنمية المرأة بالمحافظة، نورا السقاف، إلى مظلومية الإمام الحسين وأهله بيته في كربلاء.

وفي الفعالية، قدمت مسرحية تعبيرية جسّدت مأساة كربلاء.

صُلحٌ قبلي ينهي قضيةَ قتل في مديرية يريم بإب

المسيرة : خاص

أنهى صُلحٌ قبلي، أمس الأول، بمحافظة إب قضيةَ قتل بين أسرة آل محي الدين من قرية منكث عزلة بني منبّه مديرية يريم وأسرة آل الأشول من قرية بيت الأشول عزلة العرافة مديرية السدة.

وخلال الصلح الذي تقدّمه وكيلُ المحافظة، راكان حسين النقيب، واللواء أحمد علي الأشول والدكتور أحمد مطهر الشامي، ومدير عام مديرية الثورة محمد حمود الدرواني، والشيخ محمد راجح العراسي، والشيخ عادل ذمران، ومسؤول المربع الشمالي الشرقي بالمحافظة أبو علي حماس، وعددٌ من مشايخ ووجهاء عُزلتَي العرافة وبني منبّه، وحشدٌ غفيرٌ من المواطنين، تم العفوُ والصلحُ بين الطرفين.

وأشاد النقيب بعفو وتنازل وتسامح الطرفين عن الدم، الذي جسدت فيه عظمة الشعب اليمني وقبائله الأصيلة.

مشيرين إلى أن هذا المشهد يعد رسالةً لقوى العدوان ومَن يقفُ خلفهم من دول الاستكبار العالمي مفادُها «أنهم لن يستطيعوا هزيمةَ شعبٍ يتحلى بمثلِ هذه الصفات في تسامُحِه وجودِه وكرمه، الذي يصل حَدَّ الدم».

ودعا وكيلُ المحافظة وجميعُ المشايخ كافةَ أبناء اليمن وقبائله إلى أن يحذوا حذوَ أُسرتي آل الأشول وآل محي الدين، في كرم العفو والتسامح والتركيز على العدوِّ الخارجي الذي يريد تدميرَ حاضر وماضي ومستقبل أبناء هذا البلد. مثمنين دور كُلّ من تعاون في حَلّ هذه القضية والتقريب بين الأطراف لتحقيق هذا الصلح لوجه الله.

حضر الصلحَ عددٌ من مشايخ مديرية يريم والسدة وعددٌ من الوُجهاء والشخصيات الاجتماعية وعددٌ كبيرٌ من المواطنين.

محافظ صعدة: نستلهمُ من كربلاء الصبرَ والثباتَ في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته

المسيرة : صعدة

تحت شعار "هيهاتَ منا الذلةُ"، نظمت قيادةُ أمن محافظة صعدة، أمس الثلاثاءَ، فعاليةً خطابيةً؛ إحياءً ليوم عاشوراء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وخلال الفعالية، أكّد محافظ محافظة صعدة محمد جابر عوض، أهميّة هذه الذكرى الأليمة وأخذ الدروس والعبر التي تجسد فيها الحق من الباطل.

وشدّد على أهميّة العمل الأمني في كُلّ الإدارات والأقسام وأثره الإيجابي في حماية الوطن وأمنه واستقراره، مستلهمين من الحسين الثبات والصمود في مواجهة العدوان الغاشم وإفشال مؤامراته ومخطّطاته.

وأشَارَ إلى المراحل التاريخية التي جرت قبل فاجعة كربلاء ذكرى يوم عاشوراء وما مثّلته هذه الواقعة من مفصلٍ تاريخي في مسيرة البشرية والمسلمينَ وأهميّة مواجهة الظلال والانحراف الذي حاول أعداءُ الدين والأمة إعادتَه وتكريسه في واقع المجتمع؛ كي يسهل الانحرافُ بهم عن الأهداف الأَسَاسية للدين الإسلامي.

وَأَضَافَ أن ذكرى عاشوراء درسٌ وواقعة تاريخية تدعو إلى مراجعة موقفهم من واقع الدين والأمة الإسلامية وأن تقف مع الحق وأهميّة أن يقف الجميع في مواجهة طغاة العصر أمريكا وإسرائيل والأنظمة العميلة لهم على رأسها النظامان السعودي والإماراتي ومَن يدور في فلكهم من أنظمة ومرتزِقة.

وأكّد أنّ شعارَ «هيهات منا الذلة» استراتيجيةٌ حسينية جهادية عسكرية في ميدان الصراع في مواجهة الطواغيت والظالمين وثقافة قرآنية يتحَرّك على أَسَاسها المجاهدون في سبيل الله.

وألقيت في الفعالية قصيدةٌ شعرية ألقاها مديرُ التوجيه المعنوي والعلاقات العامة، النقيب ظافر عردوم، اختزلت بين أسطرها أهميّة إحياء هذه المناسبة وانعكاسها الإيجابي على الأُمَّة الإسلامية وما تضمنته من دروس وعبر في التضحية والثبات والتمسك بمنهجية أهل البيت عليهم السلام، خُصُوصاً في هذا المرحلة ونحن نواجه أسوأَ مِن يزيد.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أزمة الحصار على «الوقود» تدخل مرحلة الحرج..

الأمم المتحدة تشهر الحرب على القطاع الصحي

المسيرة : أيمن قائد

دخلت أزمةُ انعدام المشتقات النفطية مرحلةً خطيرةً جِـدًّا في ظل تعمد العدوان الأمريكي السعودي إحكامَ الحصار ومنعَ دخول السفن إلى ميناء الحديدة غربي البلاد.

ودقت شركة النفط اليمنية في بيان، يوم أمس، ناقوسَ الخطر، معلنةً نفادَ مخزون الشركة من المشتقات النفطية في منشآت الحديدة بشكل كامل، ومؤكّدةً دخول القطاعات الخدمة في دائرة الخطر.

ولأول مرة، تعلن الشركة نفاد مخزونها من الوقود في منشآتها في الحديدة منذ بدء العدوان على بلادنا في سنة ٢٠١٥، ما يعني أن الأزمة ستزداد سوءاً أكثر فأكثر.

وخلال ما يقارب ٤ أشهر، يقف المواطنون اليمنيون في طوابير طويلة أمام محطات الوقود أملاً في الحصول على (بنزين وديزل)، ومع ذلك فإنها ساخطون مع استمرار هذه الأزمة وعدم توفير احتياجاتهم من هاتين المادتين، كما أن السوق السوداء قد انتعشت كثيراً، وباتت تبيع هذه المشتقات بأسعار باهظة أنهكت الكثير من المواطنين.

٢١ سفينة محتجزة

ويشيرُ بيان شركة النفط إلى أن قوى العدوان لا تزالُ تحتجزُ ٢١ سفينة نفطية، منها ١٧ سفينة تحمل ٤٢٩ ألفاً و ٤١ طناً من مادتَي البنزين والديزل، وذلك منذ فترات متفاوتة بلغت في أقصاها مدة ١٥٥ يوماً، فيما بلغت الغرامات الخَاصَّة بالسفن المحتجزة حَاليًا ٣٧ مليون دولار.

وتؤكّد الشركة أن الغرامات المترتبة على احتجاز السفن خلال ما تسمى فترة الترتيبات المؤقتة التي أشار إليها المبعوث الأممي ما يقارب ٤٤ مليون دولار؛ نظراً لتعاظم فترات احتجاز السفن خلال الفترة نفسها.

ولفت البيان إلى أن متوسط فترات احتجاز السفن قبل تطبيق آلية مكتب المبعوث الأممي ١٢ يوماً مقابل ٣٣ يوماً متوسط فترات الاحتجاز خلال فترة الترتيبات المؤقتة ليصل المتوسطُ ذاته بعد تعليق الترتيبات المؤقتة إلى ١٠٣ أيَّام، مما يشير إلى أن آلية مكتب المبعوث كانت مُجَـرّد أداة للإمعان في تشديد الحصار على ٢٦ مليون مواطن يمني.

- وزير الصحة: نحمل المنظمات الدولية المسؤوليةَ عن زيادة حالات الوفاة بين المرضى نتيجة استمرار العدوان ومنع دخول المشتقات النفطية
- شركة النفط: مخزوننا من المشتقات النفطية في منشآت الحديدة نفد بالكامل
- الحاضري: تقليص المساعدات الأممية في القطاع الصحي خضوع لإرادَة قوى العدوان

ودعا البيانُ كافةَ أبناء الشعب اليمني والأحرار في العالم إلى تكثيف الفعاليات التضامنية الرافضة لاستمرار حصار سفن المشتقات النفطية والمطالبة بالإفراج الفوري عن كافة السفن المحتجزة دون قيد أو شرط وعدم القرصنة عليها مستقبلاً.

ولم يخلُ بيان الشركة من التنديد بما ورد في البيان الأخير للمبعوث الأممي، مارتن غريفيث، المتماهي مع العدوان والذي ينظُرُ بازدواجية في مسألة الحصار على الشعب اليمني ولم يعمل على أية إجراءات ضد العدوان للضغط عليهم للسماح بدخول المشتقات النفطية، وفي هذا السياق يؤكّد المتحدث باسم شركة النفط عصام المتوكل أن غريفيث بات جزءاً من المشكلة في اليمن؛ لأنَّه أصبح ناطقاً باسم العدوان، وبالتالي فإن الرجل يسخر كُـلّ طاقاته خدمة للعدوان على حساب معاناة الشعب اليمني؛ بسَببِ التغاضي عما يحصل.

معرضون للموت

وفي ظل استمرار هذا الحصار الخانق وبيان شركة النفط، يظلُّ التساؤلُ قائماً عن التأثيرات التي ستلحقُ بقطاعات الدولة والمواطنين إزاء نفاد الوقود.

ويقول المتحدث باسم شركة النفط عصام المتوكل: إن الكهرباءَ إذَا ما توقفت عن القطاع الصحي فإن الآلاف من المرضى خُصُوصاً الأطفال الخدج معرضون للموت.

وللتأكيد على تماهي الأمم المتحدة ومنظماتها مع العدوان في الحصار ومحاولة تركيع وتجويع الشعب اليمني، أقدمت عدد من منظمات الأمم المتحدة على إيقاف مساعداتها لدى القطاع الصحي.

ونتيجةً لهذه الخطوة، عقد وزيرُ الصحة، الدكتور طه المتوكل، أمس، لقاءً تشاورياً مع القطاع الصحي، وناقش اللقاء الوضع الصحي في اليمن وآليات تحسين الخدمات الصحية في ظل انسحاب المنظمات الدولية الداعمة للقطاع الصحي.

واعتبر وزير الصحة أن هذه الخطوةَ تأتي في ظل استمرار تحالف العدوان وإمعانه في زيادة معاناة الشعب اليمني وانسحاب المنظمات الدولية من دعم القطاع الصحي في اليمن، مؤكّداً ضرورة تكاتف جهود الجميع؛ مِن أجلِ النهوض بالقطاع الصحي وتحسين الخدمات الطبية والصحية.

وَحث وزير الصحة رؤساءَ الهيئات ومدراء المستشفيات على إيجاد الحلول وَالمعالجات البديلة عن دعم المنظمات، بما يسهمُ في الارتقاء بالخدمات الصحية بالمستشفيات والهيئات وتعزيز البنية التحتية وتأهيل الكادر الطبي والصحي.

ولفت إلى أن الوزارة تعملُ على تدارس الخيارات المتاحة للاعتماد على الذات وإيجاد بدائل عن دعم المنظمات بما يكفل تحسين الوضع الصحي في اليمن.

وقال الوزير: إن المنظمات الداعمة للقطاع الصحي أوقفت بالفعل حوافزَ الأطباء وَالكادر الصحي العامل في المستشفيات، مؤكّداً أن قرارَ انسحاب المنظمات من دعم القطاع الصحي هو قرارٌ سياسيٌّ بالأَسَاس.

وحمّل الدكتور المتوكل المنظماتِ الدولية المسؤوليةَ الكاملةَ عن تدهور الوضع الصحي وزيادة حالات الوفاة، خَاصَّةً بين مرضى الأمراض المزمنة نتيجة استمرار العدوان والحصار ومنع دخول المشتقات النفطية، مطالباً المنظمات الحقوقية في العالم إلى رفع الصوت عاليا تجاه مظلومية الشعب اليمني ومعاناته جراء استمرار العدوان والحصار.

وفي هذا السياق، اعتبر المتحدث باسم وزارة الصحة، الدكتور يوسف الحاضري، أن الإجراءات التي اتخذتها المنظمات الأممية في اليمن تعد خضوعاً لإرادَة قوى العدوان وتحيزاً إلى صفه.

وأوضح الحاضري في اتصال له مع قناة المسيرة أن ٤١ برنامجاً رئيسياً للأمم المتحدة في اليمن لم يُنفذ منها إلا برنامج واحد بشكل كامل.. مُضيفاً أن آلاف المرافق الصحية معرضة للإغلاق خلال الفترة القادمة و٥٠ ٪ إلى ٨٠ ٪ من البرامج الصحية الأممية تم تقليصها أو تعرضت للإغلاق.

وأكّد الحاضري أن وزارة الصحة لن تقفَ مكتوفةَ الأيدي تجاهَ تقليص المساعدات الأممية في اليمن، وستتجه إلى الاعتماد الكلي على الطاقم المحلي بأقصى القدرات الموجودة.. مُضيفاً أنه «رغم الصعوبات المالية فسنعملُ على تعزيز الصمود في القطاع الصحي وسنحافظُ على كُـلّ ما يمكننا الحفاظُ عليه، ولن نستسلمَ مهما كانت الأثمان".

وقال متحدثُ وزرة الصحة: إن الوضعَ الإنساني في اليمن هو وصمةُ عار في جبين الأمم المتحدة.

لقاء افتراضي للفريق الفني الوطني وفريق الخبراء الأممي بخصوص السفينة صافر

المسيرة : متابعات

عقد الفريقُ الفني الوطني الخاص بسفينة صافر برئاسة المهندس خالد المداني، لقاءً افتراضياً مع فريق الخبراء الأممي.

جرى خلالَ اللقاء الذي ضم وزير النفط والمعادن أحمد عبد الله دارس ونائب وزير الخارجية حسين العزي ومكتب المبعوث الأممي إلى اليمن، مناقشةُ الإطار العام لتقييم وصيانة السفينة صافر.

وتطرق اللقاء إلى الجوانب المتصلة بالمتطلبات الضرورية لإجراء الإصلاحات العاجلة للسفينة صافر، من المواد والمعدات اللازمة لذلك.

وأوضح نائبُ وزير الخارجية، أن اللقاء كان إيجابياً، وهناك تطابق في وجهات النظر فيما يخص السفينة.

وعبّر عن الأمل في أن يستمر هذا التعاون الإيجابي والحرص على عدم الخروج عن الالتزامات.

وأكّد حرصَ السلطات الوطنية في صنعاء، على تقديم كافة التسهيلات لإجراء الصيانة للسفينة صافر؛ لتجنُّبِ حدوث كارثة بيئية في البحر الأحمر.

الدكتور والباحث العلامة حمود الأهنومي في حوار لصحيفة «المسيرة»:

من يهيأ الساحة اليوم للقبول بأمريكا وإسرائيل هم أسوأ من قتلة الإمام الحسين -عليه السلام- وأفضل من يمثل ثورة الحسين اليوم هم أبطال الجيش واللجان الشعبيّة

أكّد رئيسُ مركز شهارة للدراسات والبحوث الاستراتيجية العلامة الدكتور حمود الأهنومي، أن ثورةَ الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- كانت أوّلَ ثورة في الإسلام ضد الطغاة والمستبدين، وأنها تعتبر أم الثورات، وليست خَاصَّة بمذهب أو طائفة أو دين بعينه، وإنما هي ثورة يستلهم منها الأحرارُ في العالم كُلّ القيم والمبادئ النبيلة.

وقال العلامة الأهنومي في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن من أهمِّ مكاسب ثورة الحسين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ-، أنها أسست للثورات إلى يوم القيامة ضد الحكام الظالمين، مُشيراً إلى أن من يهيأ الساحة اليوم للقبول بأمريكا وإسرائيل هم أسوأ من قتلة الحسين.

وأوضح الأهنومي أن أفضلَ من يعبّر عن ثورة الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- وأقوى من يمثلها وينتصر لها، هم المرابطون من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات الكربلائية ضد العدوان بقيادة السعودية.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره/ منصور البكالي

- بداية نرحب بكم في صحيفة المسيرة.. ونحن نعيش ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- وتضحياته التي قدمها في سبيل مواجهة الطغاة والمستكبرين، كيف تقيمون صمود شعبنا اليمني في مواجهة العدوان منذ خمس سنوات؟

بفضلِ الله تعالى ضرب شعبُنا اليمني ومجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة خلال أكثر من خمسة أعوام أروع الملاحم البطولية في التصدي للعدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقتهم، من خلال تضحياتهم وإرادتهم وعزيمتهم المستمدة من تضحيات وعزم وصمود وإرادَة الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ-، وهذه ثمرة من ثمار الثقافة القرآنية التي أسس مشروعها حسينُ العصر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه-، وواصل حملَ لوائها قائد الثورة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي الذي منَّ اللهُ به على هذه الأُمَّـة في أحلك الظروف التي تمر بها.

ولولا وجود مشروع المسيرة القرآنية التي أحيت في نفوسنا القرآن الكريم وربطتنا بأعلام الهدى وعترة آل البيت، لما كان لهذا الشعب أن يصمد أمام العدوان والحصار كُلّ هذه السنوات.

- ونحن نعيش ثورة انتصار الدم على السيف.. ما هي القواسم المشتركة بين ثورة الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- في كربلاء الكوفة بالعراق وثورة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي في كربلاء مران بصعدة اليمن؟

تتشابه الثورتان، ولا يبعد القول بأن ثورة الإمَام الحُسَين بن علي -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- هي أُمُّ الثورات التي جاءت إلينا، وإلى هذه الثورة تنسب كُلُّ الثورات التي جاءت من بعدها، وتتمثل القواسم المشتركة بين الثورتين، في الظلم والاستبداد والطغيان والغطرسة والانحراف والتحريف والفساد الذي كان في زمنهما، وهو أمر مستمر في كُلِّ زمان ومكان، فعندما يوجد يزيد فمن الضرورة أن يكون هناك الحسين؛ ولهذا خرج الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- ثائراً مصححاً لما كان قد عُبث به في أُمَّـة جده محمد -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم- الذي لم يمضِ على وفاته غيرُ ٥٠ عاماً.

وتتمثل العوامل المشتركة بين هاتين الثورتين، من حيث الأسباب والمواقف والدوافع وكذا المظلمة والخذلان، وطبيعة الأُسلُوب الإجرامي الذي استخدمه الظالمون في محاولة القضاء على قيم ومبادئ الحرية والعزة التي جاء بها الدينُ الإسلاميُّ.

- ونحن في ذكرى عاشوراء التي استشهد فيها الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- على أرض كربلاء بالعراق.. ما هي الأسباب والدوافع التي أدَّت إلى قيام هذه الثورة الحسينية آنذاك من وجهة نظركم؟

الإمامُ الحسين -سلام الله عليه- لخّص لنا تلك الأسباب في أدبيات أطلقها عشية الثورة، وفي خطبه وفي كلامه وفي حواراته، ومن ضمن ما قال: «أيها الناس إني سمعت رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ- يقول: من رأى منكم سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بقول ولا فعل، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأحلوا الحرام وحرموا الحلال واستأثروا بالفيء، وعطلوا الحدود، وأنا أحق من غيري».

فهنا الإمَام الحُسَين يشرح لنا أسبابَ خروجه؛ لأَنَّ هناك انحرافاً فكرياً وثقافياً وقيمياً، وهناك ممارسات اقتصادية واجتماعية ظالمة مستبدة بحق المجتمع المسلم هي التي دفعت الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- للخروج على تلك السلطة القائمة، وما كانت بيعةُ يزيد غير القشة التي قصمت ظهر البعير، وإلا الإمَام الحُسَين كان ثائراً على النظام الذي جاء بيزيد نفسِه إلى الحكم، يعني هو كان يودُّ الثورةَ على معاوية نفسه؛ وبسبب أنه كان هناك صلح سابق، كان الإمَام الحُسَين يلتزم بهذا الصلح، وعندما جيء بيزيد بن معاوية خليفة على المسلمين، رفض الإمَام الحُسَين ذلك، وقال: «مثلي لا يبايع مثله»، فالإمَام الحُسَين في مكانته الأخلاقية والاجتماعية والدينية والثقافية والعلمية في شخصيته أَيْضاً بما تمثله من طهارة وعفة ونزاهة من تمسك بالدين، وقد أشار إلى ذلك الرسولُ -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-، ومن قبله القرآن الكريم حول هذه الشخصية ومواصفاتها، لا يمكن أن يبايع مثل هذا الشخص، فعندما قيل له بايع قال: «مثلي لا يبايع مثله»، واستمر على هذا المبدأ حتى استشهد.

- ما هو الصلح الذي كان ملتزماً به الإمَام الحُسَين قبل تعيين يزيد وخروجه إلى كربلاء؟

بحسب ما اتفق عليه العلماءُ، ينص الاتّفاقُ على عدة بنود، منها أن تتوقف الحرب بين الطرفين، ويمنع ملاحقة أتباع الإمَام علي -عَلَيْـهَ السَّلَامُ-، وأن ينسحب الإمَام الحُسَين إلى المدينة، فحين انقلب معاوية على هذه النصوص عاد الإمَام الحُسَين إلى الثورة عليه.

- تُرى ما هي العوامل والأسباب التي أدَّت إلى انحراف المجتمع المسلم والأمة الإسلامية وانجرافهم خلف يزيد ومعاوية، في ظل وجود شخص بحجم الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- بين ظهورهم؟

الإمَام علي -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- عندما وصل إلى مقاليد الخلافة، سنة ٣٥ هجرية، قِيل له أبقي معاوية والياً على الشام ريثما تتمكّن في الخلافة ثم اعزله، فقال كلمته المشهورة: «لن يراني الله متخذ المظلين عضداً ساعةً واحدةً»، هذا يبين لنا أن هذا الشخص الذي غرس في بلاد الشام كان قد بدأ يتحَرّك بعملية تظليل واسعةً جِدًّا في المجتمع، وبالفعل كان له دور كبير جِدًّا، وقام بعملية نشر هذا الدور عبر خلايا عديدة ممن يمكن أن نسميهم «علماء بلاط»، هؤلاء روّجوا لأفكار كانت تكبل المجتمع المسلم عن الانطلاقة الصحيحة، واستطاعت أن تستعيد في كثير من مظاهره قيمَ الجاهلية على حساب القيم الإسلامية، وعزلت المجتمع المسلم عن منابع الفكر الصحيح، عن القرآن الكريم والمنهجية القرآنية وعن سيرة الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله-.

فمثلاً معاوية هو أول من أحدث عقيدة الجبر والقضاء والقدر، فكان يروّج لقضية القضاء والقدر لمآرب سياسية، فكان يقول للناس في الخطب وفي المنابر، وهذه القضية موجودة في كتاب الوثائق السياسية والإدارية في العهد الأموي للمؤلف ماهر حمادة، وهي تنظر إلى خطب الولاة الأمويين في ذلك العصر، منهم الوليد بن عتبه في مصر، أو معاوية نفسه في دمشق أو غيره، وهم يقولون بأننا نحن -بني أُمَيَّة- قضاء الله وقدره عليكم أيها المسلمون، وعليكم أن تستسلموا لهذا القضاء والقدر، إذن هذه القضية عندما المسلم يرى بأن هذه الحكومة أو الأسرة الحاكمة هي قضاء من الله وقدر، فليس لنا إلَّا أن نستسلم، وبالتالي لا يفكر المجتمع في عملية التغيير؛ لأَنَّ هذا قضاء الله وقدره، فكانوا يروجون هذه الخلافة ملكنا، ونحن لن نسلمها إلَّا إلى عيسى في آخر الزمان.

- إذن هل نستطيع القول بأن الفكر الوهَّابي فكر سياسي ممتد من الأفكار السياسية والإدارية لبني أُمَيَّة؟

بالتأكيد، الفكر الوهَّابي الذي وسّع نشره آل سعود هو امتداد لبني أُمَيَّة؛ ولهذا جنايتهم على الأُمَّـة جناية كبيرة جِدًّا من خلال فكرة الجبر وفكرة الإرجاء، وظهرت حتى أحاديث في البخاري للأسف الشديد وغيرها من الكتب التي هي مثار إعجاب الكثير من المسلمين مثل: «أنه من قال لا إله إلَّا الله دخل الجنة وإن زنى وأن سرق»، فهذا التوجّه والترويج لحزب المرجئة في بني أُمَيَّة كان ذنباً من ذنوبهم، ومحاولة تحريف للأُمَّـة، وكذلك مسألة طاعة ولي الأمر، ومثال على ذلك اقتحام جيش يزيد بن أبي عقبة لمكة المكرمة، وسبقها اقتحام المدينة وارتكبت واقعة الحرة، بعد استشهاد الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- بسنتين في عام ٦٣ هجرية، في سياق الطاعةِ لولي الأمر.

وللأسف، عندما خذل أهلُ المدينة الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- تسلط عليهم هذا الشخص، فقتل رجالهم واستباح نساءَهم بعد سنتين فقط، وهذه عقوبة التفريط، فهذا الشخص عندما جاءه الموت وهو في طريقه من المدينة إلى مكة ليقتحمها بجيشه، قيل له: هل أنت نادم على ما ارتكبت من أمور في المدينة واستحللتها، وفعلت ما فعلت بآل بيت رسول الله؟ قال: «هذا العمل أفضل قربان أتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى»؛ لأَنَّه يمضي في طاعة الحاكم.

فهذه المؤشرات الخطيرة والواضحة تكشف انحراف بني أُمَيَّة ومن تبعهم من الوهَّابيين إلى اليوم عن جوهر الدين الإسلامي.

- في هذه النقطة هل نستطيع القول بأن أعداء الأُمَّـة الإسلامية اليهود والنصارى كانوا على تنسيق مشترك مع بني أُمَيَّة من زمن معاوية وابنه يزيد ومنذ بداية الانقلاب على مبدأ الولاية للإمَام علي -عَلَيْـهَ السَّلَامُ-؟

طبعاً في عهد معاوية ما يكفيه في هذا الجانب، فهو من الطلقاء أصلاً حين أسلم رغماً عن نفسه، بعد أن هزم مشروع الكفر ومشروع أبي سفيان في مواجهة الرسول، ودخل عليهم إلى مكة المكرمة، وكان دخولهم في الإسلام في قائمة الطلقاء، ولكن هذه النقطة التي أثرتها كان لها وجود عبر التاريخ منها أن سرجون النصراني كان مستشار معاوية المقرب منه، فلما انتقل الحكمُ إلى يزيد كان مستشاراً ليزيد،

ثورة الإمام الحسين هي أُمُّ الثورات وأول ثورة في الإسلام ضد الظلم والفسوق وهي قيمة إنسانية وليست لمذهب أو طائفة أودين بعينه

على مدى العصور عندما يوجد يزيد فمن الضرورة أن يكون هناك الحسين

حركة الشهيد القائد امتداد لحركة الحسين ولولا وجود مشروع المسيرة القرآنية لما صمد الشعب اليمني أمام العدوان والحصار كل هذه السنوات

فنحن لا نستبعد عندما يأتي القرآن الكريم يحدّثنا عن خطورة اليهود والنصارى من أهل الكتاب فهم الأعداء التاريخيون لهذه الأُمَّـة كما قال عنهم الشهيد القائد -سلام الله عليه-، ثم عندما يتحدث القرآن أنهم يسعون في الأرض فساداً ولا يودون لنا أيَّ خير، فنجد أن سرجون المستشار لمعاوية ويزيد، إضافة إلى أن أُمَّ يزيد نصرانية «ميسون بنت بحدل الكلبية النصرانية» التي تزوجها معاوية، وهذا لا يبعد وجود تأثير أهل الكتاب في صناعة وتنمية الانحراف الموجود في الموروث الإسلامي الذي قدمه بنو أُمَيَّة للتعبير عن الإسلام.

- أمام مثل هذه الأخطار والانحرافات التي تعرضت لها القيم والمبادئ والمفاهيم الإسلامية.. أين كان دور العلماء والفقهاء من صحابة رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم- وممن كانوا وظلوا قريبين من الإمَام علي -عَلَيْـهَ السَّلَامُ-؟ ولماذا لم يقفوا إلى جانبه وإلى جانب الإمَام الحُسَين -عليهما السلام-؟

دور العلماء كان موجوداً، ولكن عندما يوجد أمر خطير يتعرّض العلماء للضغوطات والابتزاز والتهديد ومن ثم يعملون على السكوت، ثم الجانب الآخر من المسؤولين على هذا التفريط هو سكوت أهل الحق عنما كانوا يستمعون التعليمات من الإمَام علي -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- ومن الإمام الحسن والإمَام الحُسَين -عليهما السلام- وصحابة رسول الله الذين كان لهم دور مثل: أبو سعيد الخدري، أُمَيَّة بن كعب، أبو برز الأسلمي، عبدالله بن عباس وآخرون، يسمعون منهم ولكنهم كما قال الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه-: «من قتل الإمَام الحُسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- أحد أسبابه هم أولئك أهل العراق الذين كانوا يسمعون الحكم تتساقط من فم الإمَام علي -عَلَيْـهَ السَّلَامُ-، وكانوا يعتبرونها مثل البعر»، أي لا يلقون لها أيَّ اعتبار ولا يعطونها بالاً، فهذا الأمر جعلهم بهذا المستوى من التبلد والضحالة، ليأتي يوم من الأيَّام معاوية ليفعلَ فيهم تلك الأعمال، ويوجهم تلك الوجهات الخطيرة، ويصيرون من خدام الدولة الأموية.

فتصور إذَا كان أهل الكوفة الذين مكث ←

فيهم الإمَام علي -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ- هم من قتل الإمَـام الحُـسَين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- بعد أن غـاب عليهم الإمَام عـلي ٢٠ عاماً فقط، فهذه الفترة جعلت البيئة كاسـدة وفاسدة ومتجمـدة فلـم تتحَـرّك بحركـة الإسـلام وبروح ومنهج الإسـلام، واسـتطاع تضليل معاويـة أن يعيدهم إلى الثقافـة الجاهلية، وأن تكـون مقاييسـهم مقاييـس ماديـة وجاهلية بعيدًا عن المقاييس القرآنية.

– برأيكـم دكتور حمود.. ما هي الأسـباب التـي دفعـت أهـل الكوفة للانقـلاب على الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ- والتحَرّك في قتاله نزولاً عند رغبة ابن زياد والي الكوفة وتوجيهات يزيد بن معاوية؟

كمـا ورد في محـاضرات الشـهيد القائد حسـين بـدر الديـن الحوثـي، ومحاضرات سـيدي ومولاي عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن عاملَ الخوف كان أحد الأسباب في تخاذل أهل الكوفة عن نصرة الإمَـام الحُـسَـين في واقعـة كربلاء، بل دفعهم ذلك إلى المشـاركة في قتالـة نـزولاً عنـد مطالب ابن زيـاد والي الكوفة آنذاك، وتوجيهـات يزيد بن معاوية لهـم والتهديـد والوعيـد الـذي هدّدهـم به إن تخلفـوا، حـين قال لهـم ابن زيـاد و٣٠ شرطيـاً معه بـأن «هناك جيشـاً قادماً من الشـام لهـدم بيوتكـم وقتلكـم إن تخلفتم عـن مواجهة الإمَـام الحُـسَـين»، كما نجد هذا العامـل اليوم في صـدور الحكام العرب مـن التهديـدات الأمريكيـة والصهيونيـة فيتحَرّكون للتطبيـع مع الكيان الصهيوني ومحاربة الشعوب العربية المقاومة؛ تنفيذاً لـذات الأجنـدة، ففي اليمـن كانـت البداية متطابقة تمامـاً لحادثة كربلاء منذ الحرب الأولى على صعدة، واستشهاد الشهيد القائد، إلى العدوان المسـتمر على شـعبنا اليمن منذ خمسـة أعـوام، وتدمـير سـوريا واحتلال العراق واستهداف كُـلّ محور المقاومة.

ومـن تلـك العوامل كذلك البعـد عن منابع الهدى، وعامل التفكير والتأثير المادي والبحث عـن المناصـب والسـلطة، فـكان الأمويـون يعتمـدون في أعمالهـم الإداريـة عـلى ديـوان العطـاء، وهذا الديوان كان مبنياً على أسَـاس النظـام القبائلي، وكان كُـلّ شـيخ قبيلة هو المسـؤول أمـام الدولة في جعـل قبيلته تمشي على النحو والنسق التي تريده الدولة الأموية، فكانـت تتحكّـم بالقبائـل العربيـة من خلال رؤسـاء عشـائرها الذيـن يرتبطـون بديوان العطاء، وكانوا مسجلين في قوام جيش الدولة، وأُسـس هذا الديون منذ أيَّـام خلافة عمر بن الخطاب، واسـتمر طيلةَ الحكم الأموي، فهذا كان من أحدِ عوامل تخاذل القبائل والعشـائر العربية عن مناصرة الإمَـام الحُـسَين؛ خوفاً على مصالحهم.

وعلى سـبيل المثـال، قبل مجيئ الإمَـام الحُـسَـين إلى الكوفـة، كان هنـاك ثـورة، فأرسـل إليهم مسـلم بـن عقيـل لمبايعته، ولكنه للأسـف بمُجَـرّد وصول عبيدالله بن زياد إلى الكوفة، استطاع أن ينزع فتيلَ هذه الثورة من خلال الإغراءات، ومن خلال جمع شيوخ القبائل إلى القصر واحتجازهم، ومن خلال الضغط وبث الجواسـيس والدعايات والإشاعات، فكان يذهب الجاسوسُ إلى أهل المجاهـد أو إلى أخيـه أو إلى أبيـه ليقـول له: لماذا تترك ابنك يذهب مع الحسـين أو يقاتل مع مسـلم بـن عقيـل، هناك جيـش أموي قادم من الشـام سـيأتي، نفـس ما يحدث اليـوم وما أشـبه الليلـة بالبارحـة، عندما نرى ممارسـات المنافقين في خذل الحق وفي التخذيل عن الجهاد وفي تخويف المجتمع.

وعندمـا نعود إلى الشـهيد القائد -سـلام الله عليه-، عندما بدأ وحركته تشبه حركة الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- بشكل كبير جِـدًّا، حتى إن الإمَـام الحُـسَين عانى مـن الداخـل وعانى كَثـيراً من أهـل الحق، الذيـن لم ينتصروا للحق، حـين وقف أمامه طابور من العلمـاء والمثقفين والواعظين في ذلـك الزمان يعضونه لمـاذا أنت خارج؟ لماذا أنـت ذاهب للثـورة؟ فـكان يقنعهم بطرق عديـدة جِـدًّا، وهـذا يذكر بخـروج الإمَـام الحُـسَين من المدينة وهو وحيد ولم ينصره أحد ثـم يأتي إلى مكـة ولا ينـصره أحد، ثم يذهب إلى العراق، وكان عاقبة هذا التفريط

الفعاليات ومحاضرات ودروس الشهيد القائد ومحاضرات وخطابات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي أسهمت في توسيع الثقافة الحسينية

معاوية هو أول من أحدث عقيدة الجبر والقضاء والقدر فكان يـروج لقضية القضاء والقدر لمآربَ سياسية وكان بنو أمية يـروجـون أنهـم لن يسلموا ملكهم إلا لعيسى -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- في آخر الزمن

أنهـم ابتلـوا بنفـس البلـوى، وَإذَا بالجيش الأمـوي بعد سـنتين يأتـي ليقتحـم المدينة ويرتكـب المحرمات داخلها، ثـم كذلك يأتي إلى مكـة وينصـب المنجنيق عليهـا، ويرمي الكعبـة ويدمّـرهـا ويحرقها وهـذا نتيجة التفريط، مـع العوامل هـذه كلّها مجتمعةً هي التي أَدَّت إلى مثل هذه النتيجة السيئة.

– ذكرتـم أن ديـوان العطـاء كانـت أحـد أسـباب التخاذل، ونحن في هذا الزمن كان النظـام السـعودي ولا يـزال يعتمـد على اللجنـة الخَاصَّـة.. كيف تنظـرون إلى هذا الترابط؟

كمـا تفضلتـم، نعـم اللجنة السـعودية الخَاصَّـة كانـت تـصرف مرتبـات لأكـبر شـخص في النظام إلى أصغر شيخ في اليمن، إضافـة إلى الوزراء وقيـادات الجيش والأمن والمحافظين، ووجدنـا الكثـير مـن هـؤلاء ذهبـوا إلى العدوان الأمريكي السـعودي على اليمن، وحضروا إلى الرياض ومن لم يحضر منهـم تـم قصفه وقصـف بيته حتـى ولو لم يكـن في صـف المجاهديـن، أو ربما كان محايداً ولم يتحَـرّك إلى هناك؛ ليؤدي المهمة التي يؤمر بها من النظام السعودي.

إذَن، مسـألة المـال وَبعـث الوعـي وعدم الارتباط بأعـلام الهدى، مسـألة أن الناس يسـمعون التوجيهـات مـن أعـلام الهـدى ومن كتـاب الله ومن ثم لا يلقـون لها بالاً، كلها هذه أسـباب سـتؤدي إلى هذه النتائج السـيئة، ونحن معنيون جِـدًّا بالاسـتفادة من التاريخ، هؤلاء الشـيوخ عليهم إذَا كان هناك من رسـالة نوجهها اليهم نقول لهم: اتقوا الله عزَّ وجلَّ، وانظروا إلى أُولئك الذين قتلوا الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ-؛ بسَبب المال، أين ذهبوا؟!

فهؤلاء الشـيوخ ماذا جنوا من قتل الشعب اليمني وتدمير اليمن وتدمير شعبهم؟! ما الذي سيجنونه من قصف شعبهم؟! هم سيموتون في النهايـة حتى هذا الـذي يأمرهم في يوم من الأيَّـام وفي لحظـة من اللحظات سـيرميهم في أطرف منعطف تاريخي سـيرميهم في المزبلة، وبالتـالي سـتحل عليهـم اللعنةُ أينمـا ثقفوا، والخـزي والعار وغضب الله وسـخطه عليهم في اليوم الآخر، وهناك عقوبات ستنالهم حتى في الدنيا، وعليهم أن يراجعوا حسـاباتهم وأن يستفيدوا من التاريخ.

فأيـن هـو يزيـد الآن وأيـن هـو الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ-؟!

الحسـين اليوم حـيٌّ في القلـوب بثقافته بقيمه بأخلاقه حتى بمقامه، وكم هم الزوار الذين يزورون مقامه؟ وكـم الذين يزورون قبر يزيد بن معاوية الآن؟! من يذهب لزيارة يزيـد؟! لا يعرف حتى قبرُه؛ لأَنَّه لا أحد يريد هـذا الشـخص، انظـر إلى الخلود، هـذا هو خلود الشـهادة يتجلّى في الدنيـا قبل الآخرة، وما بالك بها؟ ولهذا نحن معنيون بمراجعة مواقفنا على هذا الخصوص.

– فيمـا يخـص الاسـتفادة مـن حجـم التضحيـات التي قدمها الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ- في كربـلاء، ومقارنتها بحجم ومسـتوى التضحيـات التي قدمها الشـهيد القائد -سلام الله عليه- في كربلاء مـران، إضافـة إلى حجـم التضحيات التي يقدمها الحسينيون من أبناء شعبنا اليمني في مواجهة العدوان في أكثر من ٤٠ سـاحة كربلائية؟

هذه التضحياتُ من تلك، وكربلائنا اليوم هي مـن كربلائـه، وعاشـوراءاتنا هي من عاشـورائه، وما نحن ومجاهدونا وأبطالنا إلا بركة من بركات الإمَـام الحُـسَـين -سلام اللـه عليه-، وثورة لا يزال يهتف بشـعارها بعد ١٤٠٠ عام في الكثير من الشعوب الحرة.

فهذه ثـورة أصيلة عبرت حـدود الزمان والمـكان «هيهـات منـا الذلـة»، أليـس المجاهـدون الآن يحملـون نفـس الـروح الحسـينية، روحيـة الإبـاء والتضحيـة، والجهاد والفداء وهم يهتفون بذلك الهتاف الحسيني ويقولون هيهات منا الذلة؟!

وبالفعـل إن كان هنـاك مـن نتيجـة فـإن مجاهدينـا لا يمكن أنهم قـد يكونون

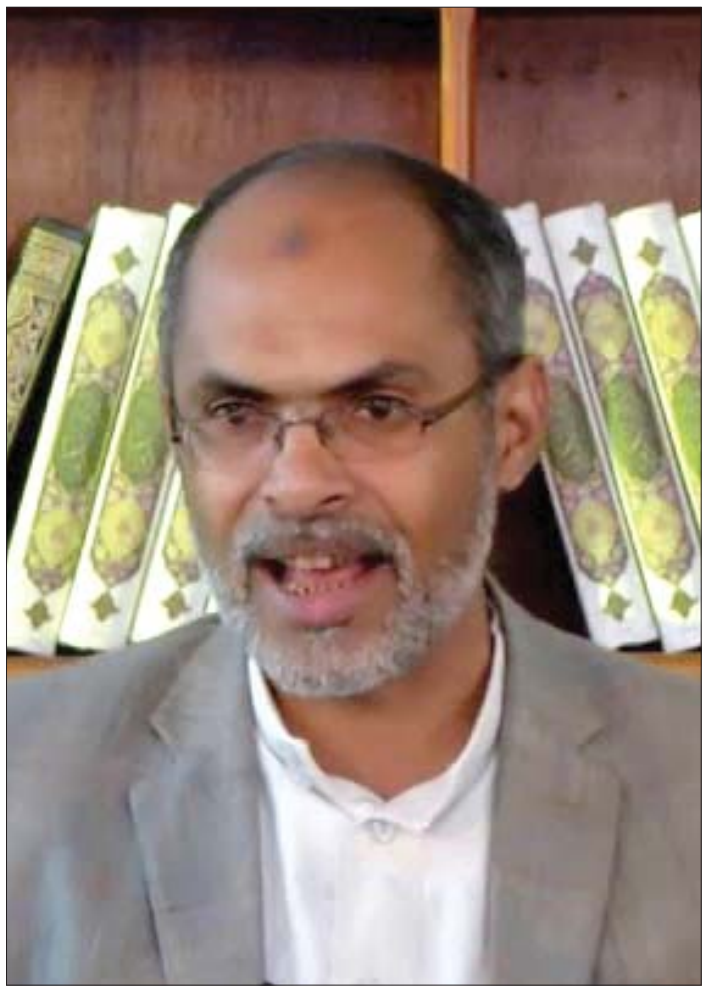

عندما خذل أهلُ المدينة الإمامَ الحسين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- تسلط عليهم يـزيـد بـن أبي عقبة فقتل رجالهم واستباح نساءهم بعد سنتين فقط وهذه عقوبة التفريط

اكتسـبوا هذا الصمود وهذا الثبات إلَّا؛ لأَنَّهم يمضون على ذات الخط الحسـيني، وأصبح مجاهدونا في كُـلّ الجبهات يمثلون الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ-، وفي كُـلّ معركة يمثلون فيها كربلاء، وينتصر فيها الدم على السـيف، وكنا في الماضي نقرأ كربلاء الإمَـام الحُـسَـين كقصة فقـط، ولكننا الآن نعيش كربلاء الواقع، وهذه نعمة من الله سبحانه وتعـالى، ونعمـة كبـيرة منـه بصمودهـا وصبرهـا وتضحياتهـا، فنحـن نشـاهد الحسين ونشـاهد طفل الحسين وهو يُقتل، نشـاهده في أطفالنا ونسـائنا الذين يقتلون بطيران العدوان، نشاهد سبب لماذا يقتلوننا؛ لأَنَّنـا خرجنا عن شرعيتهم وشرعية ترامب، وشرعيـة دميتهم السـخيفة، مثـل ما قالوا إن الإمَـام الحُـسَـين خرج على شرعية يزيد وإنه يرفض هذه الشرعية، وإنه لم يرضَ أن يبايـع، بنفس حديثهم اليوم عن شـق عصا الأُمَّـــة والانقلاب عن الشرعية و...، بنفس الكلام الذي يتكرّر اليوم وبنفس الأحداث.

– نعود إلى انتصار الدم على السيف.. ماذا أثمر دم الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ- في كربـلاء الماضي؟ ومـاذا أثمر دم الشـهيد القائد حسـين العصر -سـلام الله عليه- في هذا الوقت؟

هنـاك ثمـار آنيـة حصلت وهنـاك ثمار اسـتراتيجية، الثمـار الآنية أُطيـح بالدولة الأموية، فحين استشـهد الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ- في ٦١ هجريـة، انتهـى حكـم بنو أُمَيَّـة في عام ٦٥ هجريـة، أربعة أعوام فقط.

أيضـاً تهيـأت الأُمَّـــة بشـكل أفضـل، فأنـت عندما تقارن قتلة الإمَـام الحُـسَـين سـتجد أنهم كلُّهم من العـراق، لكن بعد ٦٠ سـنة من هم قتلـة الإمـام زيـد -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ-؟ ليسـوا من أهل العـراق بل من أهل الشـام، بحيث أن العراقيين لم يعودوا في يـد الدولـة الأموية، وهـم متمردون ولا يريـدون القتـال مـع الأمويـين حـين زاد الوعي لديهم واسـتفادوا من درس الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّلَامُ-، بالإضافة إلى أن ثورة الإمَـام الحُـسَـين كانت أوّل ثورة ضد الظالم والفسوق، ومن ثم جاء بعدها ثورة الإمام زيد -عَلَيْـهَ السَّلَامُ-.

ومن المكاسـب الاستراتيجية للأُمَّـة، أن هذه الثورة كانت الفاتحة وهي أم الثورات، حتى ثورات زعمـاء قبائل في بلدان مختلفة ليسـوا من آل البيت مثل الحارث بن سراج، وابـن علفـة، والبربـر في المغـرب العربـي، وآخـرون ممن ثاروا على بنـي أُمَيَّة ورفعوا نفـس الشـعار الـذي رفعه في كربـلاء؛ من أجـل العودة إلى القرآن وإحياء السُّـنة وقتل البدعة فكانت هذه بركات ومكاسب.

وما نحن اليـوم فيه لا زلنا نجني ثمرات ثورة الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ-، الشـهيد القائـد -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ- عندما يتحـدث في دروس مـن وحـي عاشـوراء أنت تجـد أنه يحـاول توظيف تلـك المعرفة التاريخيـة لإيجـاد أنـاس يسـتفيدون من هـذه الواقعـة التاريخيـة لصناعـة تاريخ جديد، وتجنب التاريخ السـيئ، فكان يدعو النـاس إلى أن لا يكونـوا مـن أمثـال أولئـك الذين شـاركوا في دمـاء الحسـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ-، حـين قـال: «مـن يهيأ السـاحة اليوم لتقبل أمريكا وإسرائيل هم أسـوأ من أُولئك الذين شهروا سيوفهم في وجه الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ-»؛ لأَنَّ المسألة أخطر، فـكان صمودُنا وثباتنا وجهادنا في مقاتلة اليزيديين الجـدد المتمثلين في أمريكا وإسرائيـل والصهاينة وعملائهـم، ليس إلَّا بركة من بركات الإمَـام الحُـسَـين -سـلام الله عليه-.

ومـن أهـم مكاسـب الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ- أنها تؤسـس للثورات إلى يـوم القيامـة وفتـح الباب عـلى مصراعيه لعدم تقبـل أي حاكم ظالم في الإسـلام، ولا يمكـن للأُمَّـــة أن تقبـل بـه فقـد زال عهدُ الظالمين، وهذه مسـألة محسومة والإمَـام الحُـسَـين كـرّس هـذه القضيـة بدمائـه وتضحياته وجهاده.

– أمتنا الإسـلامية وشعوبنا بأمس الحاجة إلى تعميـم وتعميـق الثـورة الحسـينية والثقافة الحسينية في عقول وأفكار أبنائنا وَالأجيـال القادمـة لمواجهـة المخطّطـات الصهيوأمريكيـة وعملائهـا.. هـل هنـاك اسـتراتيجيات لدى قيادة المسـيرة القرآنية لفعـل ذلك ومواجهـة الثقافـات المغلوطة والأفكار المظللة والمنحرفة؟

المسيرة القرآنية اليوم تجاوزت الطائفية والمناطقية، ونشطت لإعادة الناس إلى كتاب الله وتعميـم ثقافة القيم والمبـادئ الدينية والإنسـانية السـليمة، وأعـادت الأُمَّـــة إلى

تتطابق ثورة الإمام الحسين مع ثـورة الشهيد القائد في المـواقـف والـدوافـع وكـذا المظلومية والخذلان وطبيعة الأسلوب الإجرامي

الانـحـراف الـفـكـري والثقافي والقيمي والممارسات الاقـتـصاديـة والاجتماعية الـظـالـمـة بـحـق المجتمع الإسلامي أسباب دفعت الإمام الحسين للخروج على السلطة القائمة

المصـدر الأسَـاس ليكـون سـقفاً للجميع، وبالتـالي تحـرص مسـيرتنا القرآنيـة عـلى إحيـاء مثل هـذه المناسـبات وغيرهـا ذات الصلة بمنابع ومصادر الهدى.

ومثـال عـلى ذلك، لمـاذا نحـن حريصون عـلى إحيـاء هذه المناسـبة؟! لأَنَّها تسـاهم في إفسـاح وتوسـيع مسـاحة الوعـي لدى المجتمع الإسـلامي وعلى مسـتوى الساحة الوطنية من الحديدة إلى صعدة وإلى مختلف المحافظـات والمديرات الحـرة، ومن المناطق التي لم تكن تعرف عن هذه المناسبات.

ولهـذا تجـد وتلمـس نتائـج مبـشرة بزيـادة الوعي والثورة الواعية، لا سـيَّـما ونحن نجد كلما قيل عن الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ- في واقعنا اليـوم، يتكرّر بشكلٍ واضحٍ جِـدًّا، ونجدَ أنفسنا حسينيين في كُـلِّ شيء، ومما يسـهم في توسـيع الثقافة الحسـينية الفعالياتُ ومحاضرات ودروس الشـهيد القائـد وكـذا محاضرات وخطابـات قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الديـن الحوثـي، وكلُّ ذلك يصبُّ في توسـيع الثقافـة القرآنية الحسـينية ونشرها؛ لكي نواجـه التحديـات التـي نعيشـها اليـوم، وليست المسألة أن بيت القصيد ذات المعرفة التاريخيـة فقط، بـل نسـعى لتحويل هذه المعرفـة التاريخيـة إلى واقع وسـلوك وقيم ومبـادئ فينا نطبقها عـلى الواقع، وبالتالي تجد هـذا الثبات وهذا الصمود والصبر، لماذا هـذا الثبات؟ هذا بركة وثمـرة لهذا التحَرّك الثقـافي الواعـي، ولو لـم يكن هـذا التحَرّك الثقـافي قد خلق هذا الوعـي لما وجدنا هؤلاء المقاتلـين بهذه الروحية العالية التي تتحدّى كُـلّ التحديات وترى في أمريكا أنها قشـة، وليسـت عصـا غليظـة كما يقول الشـهيد القائد -سـلام اللـه عليه-، هـذا وغيره من النشـاطات التي صنعت هذه الأُمَّـــة، التي أصبـح لها شـأنٌ كبير على مسـتوى العالم الإسلامي، وبإذن الله في قادم الأيّام سيكون لها دور أكبر وأعظم.

– هل من رسـالة تودون إيصالها في ختام الحوار؟

نقـول لهـم: أفضلُ مـن يعبّر عـن ثورة الإمَـام الحُـسَـين وأقوى من يمثلها وينتصر لهـا ويقودها اليوم، هم أنتم أيها المرابطون المجاهدون، هم أنتم أيها الشـهداء، هم أنتم أيهـا الجرحى، هـم أنتم أيهـا الأسرى، هم أنتـم يا أسر الشـهداء والجرحى والمرابطين والمفقوديـن والأسرى، هـم أفضـل مـن يعبّر عن ثـورة الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ-، وعـن رجالها وعن نسـائها وعن أحرارها.

ونقـول لهم: هنيئـاً لكم أنكـم تمضون في هـذه الطريـق العظيمة التـي تصل بكم وتربطكـم بتلك الثورة الحسـينية الأصيلة، فهنيئـاً لكـم هـذا المقـام العظيـم، وهنيـاً لكـم هذا الخلـود، فالإمَـام الحُـسَـين الذي اتخذتمـوه لكـم نموذجًـا وقيمة إنسـانية للأحرار جميعاً في كُـلّ العالم، فليس إماماً للشيعة ولا للزيدية ولا لغيرهم، بل هو إمام للأُمَّـــة بكلها وإمام الإنسـانية والأحرار في هـذا العالم، وأيُّ حـر في هذا العالم سـيجد أن الإمَـام الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ- هو مثلُـه الأعلى الذي يجـب أن يقتفيه ويمضي في طريقه.

وأيُّ شـخص يتطلع إلى العـزة والكرامة وعيشة الأحرار، سـيكون الإمَـامُ الحُـسَـين الشخصيةَ التي يتقمصها؛ ولذلك نجد حتى الأحرار الذين ليسـوا من المسلمين يضربون به الأمثال، ومن أُولئك الزعيم الهندي غاندي حـين يقـول: «علمنـي الحسـين أن أكـون مظلوماً فانتصر».

وعندما يكتـب المؤرخـون الغربيون عن الثـوار والأحـرار، يأخـذ الإمَـامُ الحُـسَـين -عَلَيْـهَ السَّـلَامُ- المـكانَ الأول في هـذا الجانـب، وهذا يعطينا درسـاً بأن الحسـين قيمةٌ إنسـانية لكل الإنسـانية، وليس فقط لمذهـب أَو طائفة أَو ديـن، وَمن الخطأ حين نظلم الإمَـام الحُـسَـين بأنه لهذه الطائفة أَو تلـك الجماعة فنظلمـه ونظلم ثورته ولا نقدمه للأُمَّـــة بالشـكل الذي كان عليه.

لا شرعيةَ ليزيد العصر

محمد الهادي

(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّـةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَـيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَيَنْهَـوْنَ عَـنِ الْمُنْكَـرِ وَأُولَئِـكَ هُـمُ الْمُفْلِحُـونَ)، آل عمران، فبناءُ الأُمَّـــة لا يتحقّق إلا بالمنهجية السـليمة والقيادة المؤمنة والتسـليم من المجتمع المتحَرّك بالعمل الصالح والصبر.

ومن خـلال زيـف المـاضي وحقيقـة الحاضر في اليوم، افتضحت الكثير من القوى التكفيرية (بعبع العـصر)، والتـي الغـرض منه هـو إخافـة العامة مـن النـاس خدمة للمـشروع الصهيونـي وامتداداً للمنهجيـة اليزيديـة لملاحقـة أصحـاب المنهجيـة والفكر السليم خدمة لقوى الاستكبار العالمي.

لكـنَّ واقـع الأُمَّـــة اليوم اسـتفاد مـن دروس عاشـوراء المتمثلة آنـذاك في ضعف وتخـاذل الكثير مـن المسـلمين، وتركهـم لسـاحة نـصرة الإمـام الحسـين ظنًّا منهـم أنهم سـيتخلصون من الخبث اليهودي الأموي، وبسـبب ذلك التخاذل من الأُمَّـــة عـن القيادة ما جعل العدوَّ يتمركز مسـتغلاً ضعف نفسية المسلمين، جاعلاً من ذلك سلمًا للصعود على أكتاف المتخاذلين للنيل من جسد الإمام الحسين.

فلا عزة للأُمَّـة إلا بحكمة التسليم للقيادة، وهذا مـا يتمثـل في انتصار الشـعب اليمني بعـد خروجه من عنـق الزجاجة في تاريخ الواحـد والعشرين من سـبتمبر بعد تغيير قاعدة الزيف المصاغة في دهاليز القـوى الاسـتكبارية، والتي وُضعـت للتنفيذ تحت مسـميات ثورات الربيع العربـي المهجنة بالوصاية الأجنبيـة المفروضة على شـعب الإيمـان والحكمة، والذي في حينـه أعلن الشـعبُ اليمنيُّ موقفه الرافض لسموم عسل الربيع العربي، مسـتعدًّا للخوض في موجهة مصيره عـبر التوجّـــه لخريف التولي لله ولرسـوله وأعلام الهدى، رافضين سـموم الربيع العربـي متوكلين على اللـه لمواجهـة قسـوة فصل الشـتاء العربي المتحالف مـع جفاف الصيف الأجنبـي في مواجهـة أخبـث القـوى التكفيرية المسنودة بتحالفات دولية.

وهـذا ما يحـدث اليـومَ في ميادين المواجهـة العسـكرية بـين الحـق والباطـل، بـين معسـكر الإمام الحسـين من طرف ويزيد مـن الطرف الآخـر، فالأمة الإسـلامية اليومَ أمام منعطفات حرجة واختبار لكشف زيف ماضي الكثير من الإسلاميين.

فواقع حال معسـكر الإمام الحسين اليوم يتمثّل في (المجاهديـن) في ميادين مواجهـة العديـد مـن جبهات القتـال، من تحمل عنواناً لنتائج الحاضر والمسـتقبل والذي يتكلّم بلسـان فصيـح عن أفول نجـم الباطل، وهـذا ما يشـعر به قادة الاسـتكبار العالمـي عبر تسـاقط العديـد من جبهـات الارتزاق الصهيوأمريكـي، والتي تعتبر أوراقـاً مهمة وقوية بالنسبة ليزيد العصر ومشروعهم لاحتلال الشعوب، فمـا أوصـل الأُمَّـــة الإسـلامية من ضعف ووهن أمام اليهود هو الخداع اليهودي للشعوب عبر (المرتزِقة) من الداخل، فهم من يمثّل بيت العنكبوت لإسرائيـل، وعندما تكون إسرائيل بلا بيت فلا ولا تمثل أي رقم، (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَـذُوا مِـنْ دُونِ اللَّـهِ أَولِيـاء كَمَثَلِ الْعَنْكَبُـوتِ اتَّخَـذَتْ بَيْتًـا وَإِنَّ أَوْهَـنَ الْبُيُـوتِ لَبَيْـتُ الْعَنْكَبُـوتِ لَـوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) سورة العنكبوت.

فحقيقةُ الألـم الإسرائيلي هو ذلك الضجيج المقصود عبر قنوات الأخبار العالمية بحجّـة عنوان التقارب بين الإمارات وكيان الاحتلال الإسرائيلي، والذي يعتبر وسيلةً للتمويه من مرارة وحرقة تسكن جسد كيان الاحتلال الذي يرى بأم عينه تهشـيم عظام أدواتـه الحقيقية (الحليف الميدانـي) وأهـم الأوراق الإسرائيليـة في المنطقـة المتمثلة في القاعدة وأخواتها في العديد من الجبهات، والتـي سـقطت عديـد مـن معسـكرات وَمقاتـلي القـوى التكفيريـة في البيضـاء وبطريقـة سـهلة وممتعة للمؤمنين المجاهديـن، وذلك بفضل حكمة الله وَالتسـليم للقيادة وسـواعد الرجال الحيدرية، فقوة المجاهدين تتمثل في الوعي والمعرفة السـليمة لنفسـية العدوّ، وفق الصورة القرآنية والتي قدمت للأُمَّـة نقاط ضعف العدوّ.

(وَلَا يَحْسَـبَنَّ الَّذِيـنَ كَفَـرُوا سَـبَقُوا إِنَّهُـمْ لَا يُعْجِـزُونَ)، سـورة الأنفـال، فحقيقـةُ الترويـج والضجيج الإعلامي هو ما يظهر قوةَ القلق والعامل النفـسي عند قادة الاحتلال؛ بسَـبب الفشـل الذريع وضعف وهشاشـة أدواته والتـي كان المعوّل عليها من تمثل الخط الأَسَـاسي لوجود كيـان الاحتلال في المنطقـة، فوعى كُـلّ ذي لب ماذا يعني التطبيع مع دويـلات الإمـارات التي لا تملك أية قـوة بشرية من مجتمع الإمارات نفسـها، فهو ما يكشف الرعب في النفسـية اليهودية عبر تغيـير قواعد اللعبة المتمثلة في سياسـة النفـخ في بالـون كيان الاحتـلال هروباً وانسـحاباً للاختباء من المـرارة المؤلمة التي تتمثل في سقوط أدواته.

فهل يا ترى سـينجح العـدوُّ الإسرائيليُّ بالهروب عـبر تغيير قواعد اللعبة المتمثلـة في الضخ الإعلامي والتضخيـم بتحالفات مع دويـلات لا تمثل أي رقم والتـي لا تسـتطيع الوقـوف يومـاً واحـداً إلَّا تحت العنايـة الأجنبيـة، أم إنها عملية مقصـودة للكذب لتقديـم الوهم من نظام كيان الاحتلال لنيل التأييد، والغـرض من ذلك دعايـات انتخابية أمام الشـعب اليهودي.

تتمات الصفحة الأخيرة

الحسينُ في وعي الشعوب

كانت تستجدي فضائلها، وإنما شغل الطغـاة وَالجائريـن الشـاغل؛ لكونهـا تتعـارض مـع نزواتهـم وَأطماعهـم القائمـة عـلى الاسـتعباد والاسـتئثار وَالظلـم، وتفـشي النزاعـات والاقتتال، واسـتمرار حالة الانهيار البنيوي للأُمَّـة الذي يقودها طائعةً إلى براثن الشـيطان المتمثل بأمريكا وإسرائيل.

إن هذه الحالةَ الروحانية لدى شعوب الأُمَّـــة لا تجـدي لوحدِهـا دونَ حراك عمـلي جـادٍّ؛ لترجمـة هـذه القناعـات وإسقاط دروسـها على واقعها المعاش؛ لنيـل مكرماتها والانتصـار لمثلها، وكما للشـعوب الـدورُ الأكبرُ في هـذه المعركة بين الحـق والباطـل؛ باعتبَارهـا أدوات الـصراع وشـوكة الميـزان، فـإن الوعي الكامل بحقيقة وجوهر هذا الصراع هو من يحصنها وَيحـرك مفاعيلها باتّجاه الانتصـار للحق الـذي ينـدرج في إطاره كُـلُّ مصالحها كشـعوب مسـلمة، من عـزة وكرامـة وَتحقيق للعدالـة وَنهاية للظلم والامتهان، وَاستشراف للمستقبل الـذي تنعـم فيـه أجيالُها بنعمـة الأمن والاسـتقرار وَالحياة الكريمـة، وانعدام للهيمنة والاستكبار، ناهيك عن نتائجها العظيمة الموعودة في الأُخرى.

وَفيمـا يخُـصُّ واقعنَـا اليمنـي، فإن هـذا الاحتفـاءَ الكبـيرَ وَالمتزايدَ شـعبيًّا والمنسـجمَ مـع توجُّـهِ قيادتنـا المؤمنة والوطنيـة، يمثّـل صحـوةً وانطلاقـة يمكـن بهـا مجابهـة كُـلِّ التحديـات والمخاطـر المحدقـة بنـا، وَهو مـن أبرز أسرار صمودنا وثباتنـا في وجه العدوان الصهيوأمريكي المسـتمر على بلادنا منذ ست سنوات.

والخلاصـة أنـه وَفي ظـل هـذا الواقع الأليم الذي ترزَحُ تحته الأُمَّـــة بمختلف مؤثراته، فـإن ارتباطها الثقافي والديني بهذه الأعلام الربانية يُبْقي فُرَصَ النجاة حـاضرة إن هـي أحسـنت توظيفهـا وَتوليها الصـادق، متجـاوزة أخطاءَها وعثراتِهـا التي أجلت خلاصَهـا وَأطالت معاناتهـا وضياعهـا، وَإلا فـإن المصير سيكون مشابهاً لما حدث بعد استشهاد الحسـين، نزفـاً للمراحـل وَضياعـاً في الوجود.

كونوا سنداً للرئيس

وبرامـجَ فعالةٍ لمكافحة الفسـاد؛ لأَنَّ الفشـلَ في هذا التوجّـه سـتكون له تداعياتٌ كارثيةٌ وسـيدفعُ بالأمور نحو فسادٍ أكبرَ وأشدَّ وأنكى سيقضي عـلى كُـلّ أمـل أو طموح لبنـاءِ دولة يمنيـة عصريـة يسـودُها النظـامُ والقانون..

كلمـةُ الرئيـس المشـاط واضحـةٌ وتحمِـلُ التوجُّـــهَ الجـدي لمكافحـة الفسـاد، وهـذا مـا يجعلُنا نكـرِّرُ ما سـبق أن تحدَّثنـا عنـه في مقـالات سـابقة بأن هذا الأمرَ يتطلَّـــبُ ثورةً في هذا الاتّجاه؛ ليكونَ الجميعُ سـنداً للرئيـس إنْ كنا فعلاً نريدُ بناءَ دولتنا الشـعب اليمنـي، ويبـين أن المـشروع القرآنـي هـو الحلُّ وهو العـلاج الناجع السريع لكل مشـاكل الأُمَّـــة ومشـاكل شعبنا، ومع تمكين الله لعباده المؤمنين وانطلاق ثورتهم المباركة ونجاحها قدم قائدُهـا الحكيم السـيد العلَم أبو جبريل رؤيـة متكاملـة مـن المـشروع القرآني تضمن حَـلَّ كُـلّ مشاكل الشعب ووجّه بتنفيـذ مضامينهـا، ووفـر الإمْكَانيات اللازمة لنشر هدى الله في المجتمع وحدّد أطرافَ تنفيذها ومسـؤوليةَ كُـلّ طرف رسميًّا وإشرافيًّا وشـعبيًّا من بعد قيام ثورة 21 سبتمبر وحتى أشعلوا العدوان ولم يتوقف يوماً خلال سـنوات العدوان إلا وهـو يرشـد الجميـع ويبـين لهم أن العـدوانَ علينـا مـا كان ليسـتمر لـولا الفُرقةُ والخلافُ بين أوساط الشعب وأن أعـداء اليمـن يغذُّونها ليسـتمرَّ الصراعُ ويضعـفَ الشـعبُ ويتحـولَ إلى لقمـةٍ سائغةٍ لهم ويتقاسمونه ككعكةٍ في يوم حفلتهم.

المجتمعُ وهدى الله بين الواقع المر وطموح قائد الثورة (1)

الخلود ولمشروعه الدوام.

لم يحدث فراغٌ بعد استشهاده رضوان اللـه عليه وحمل مشروعَـه القائدُ العَلَمُ السـيد عبدالملـك يحفظـه اللـه ويرعاه وتحمـل المسـؤولية بعده فـكان جديراً بها وأهلاً لحملهـا وواجه هو وخريجو مدرسة الحسين خمسَ حروب ضروس كان هدفهـا الأول والأخـير القضاء على المشروع القرآني وحمَلته ومسحهم من على وجه الأرض.

ومنذ نهاية الحرب السادسـة وحتى اليوم لم يتوقف قائد الثورة يحفظه الله ويرعاه يوماً واحداً عن مواصلة مسـيرة جهاده حتى اكتمل المشروعُ القرآني ولم يمـر يومٌ إلا وهو يحذّر في كُـلّ مناسـبة وموقف مشـكلةَ الأمة المتمثلة بفُرقتها واختلافها في دينها، وهي ذاتها مشـكلةُ المنشودة.

لبّيك يا حُسين.. صرخةُ الأحرار وقِبلةُ الثوار

مطهر يحيى شرف الدين

السَّلام عليك يا أبا عبد الله، السّلام عليك يا خاتم أولياء الله الصالحين.

في ذكرى استشهادك، نقول: لبيك يا حُسين لبيك يا معدنَ القيم والمبادئ ويا دُرةَ الأرض وضياءَ الكون الفسيح ونورَ هداية البشرية وسبيل صلاح الأُمَّة وأمنها وأمانها.

لبّيك يا حُسين في مجيئك ورحيلك وَندائك ودعوتك وخروجك، لبّيك في غيابك وأنت الشهيد الحي وَالحاضر الشاهد على طغيان ورموز الظلم والفجور وعلى من استحلوا دمك الطاهر ودم أخيك العباس، على أرضٍ طالما كانت دليلاً ومعرفة الحق من الباطل، وبوصلةً عُرفت بها قبلة الأحرار والشرفاء، ومكاناً يرى فيه الناس الزبد الذي يذهب جُفاء.

لبّيك يا حُسين يا ميزان الله وعدله، يا نذيراً وهادياً ومجاهداً وشهيداً، يا صرخةً في وجهِ المستكبرين ويا صيحةً هزّت عروش الطغاةِ وزلزلَت أركان المتجبرين، ومنذ أن قلتَ «هيهات منا الذلة» فهيهات منا ذلك، وهيهات منا وبعداً كبعد المشرقِ من المغرب.

لبّيك يا حُسين يا رمز الإسلام وعزته، ويا إكليل دين الله القويم ويا قلبَ الإيمان وكرامته وقدسيته، يا من أبيت إلّا أن تذود عن أرضك وعرضك وتحمي دين الله وتدفع بنفسك الزاكية وروحك الطاهرة وجسدك الزكي كُلّ شرٍّ مستطير، وكل مكروهٍ يتربّص بالأمّة.

لبّيك يا حُسين يا فاتحة الانتصارات ويا إشراقة شمسٍ لا تغيب وما كانت لتشرق إلا بجوهر مبادئك وقيمك وتحَرّكك وجهادك، وما كان فجر يلوح في أُفق الإسلام إلا بإصلاحك أُمَّة جدّك رسول الله، وما كان عدل ولا استقامة تُذكر إلا بتضحياتك أعظم ما لديك، نفسك وأهلك وأطفالك، فرأيتَ في كُلّ ثغرٍ منهم هلالاً مستبشراً برضا الله حامداً شاكراً، ورأيتَ حُلمك في كُلّ عينٍ تتوق إلى بارئها، لبيك يا تاريخاً من الأحداث الجِسام، ويا قصصاً من قَصص الأنبياء والمرسلين.

لبّيك يا حُسين يا ابن بنت سيد البشرية، يا سبطَ خاتم الأنبياء، يا روح جدّهِ وبضعةً منه ويا ابنَ الكرّار فاتح خيبر وهازم فرعونهم ومبيد ناموسهم وكاسر شوكتهم، لبّيك يا حُسين نقولها عدد ذراتِ رمال كربلاء الأليمة وعدد حصاة الطف الحزين، وعدد أشعة الشمس المقهورة وصمت الليل المظلم الشاهد على مظلوميتك.

لبّيك يا حُسين جيلاً بعد جيل وإن كُسرت قلوبنا وضَعفت أبداننا وانثلمت صدورنا وجار علينا الزمن، وهدهدتنا نوائب الدهر وتكالبت علينا الأمم وتعاظمت علينا الخطوب.

لبّيك يا حُسين أقولها وكلي أملٌ وتفاؤل بميعادٍ يجمعنا بك عند مليكٍ مقتدر وفي الفردوس الأعلى، وأنا متطلّعٌ إلى فتحٍ قريب ووعدِ الله الصادق لعبادهِ بالتأييد والنصر المبين لمن ثار على يزيد كُلّ عصرٍ وزمن، وكل كذابٍ أشِر وَكُلّ مداهنٍ وفاجرٍ ومنافق.

لبّيك قولاً محموداً مباركاً وفعلاً نتقرّب به إلى روحك الطاهرةِ المطهرة، وسمواً نتسامى بك إلى عليائك وشموخك وسلوكاً نقتدي بك ونتأسى، ومنهجاً نسير على دربك لا نحيد ولا نهوي، لبّيك مع كُلّ تسبيحةٍ آناء الليل وأطراف النهار، ومع كُلّ سجدةِ شكرٍ أنعمت بها على عبادك الصالحين أن رضيت لنا الإسلام ديناً وخُلُقاً فكنتَ يا «حُسين» نعمَ من حمى دين الله ودافع عنه، ومثّلت خُلق جدّك رسول الله وقوة وشجاعة وبأس أبيك بن أبي طالب، سلام الله عليكم جميعاً وسلام الله على أرواحكم الطاهرة..

لبّيك في الميدانِ ليس لها محيطٌ أَو حواجز أَو حدود
لبيكَ أسمعتِ الوجود وأسمَعت من في السّماء بلا صُدود
في أُفقِ عالمنا حديثٌ بالقصاصِ وبالوعيدِ وبالوعود
في سُلّم العقباتِ لا نلقى حُتوفاً أَو صعاباً أَو جُحود
لا ينتهي عِشقي ولا يوماً إذَا استدبرتُ أَو لم أجُود
وبنزعتي جِدًّا إليك سأستظلُّ وأفتديكَ لكي أذود
لبّيك يا بن نبيّنا ووصيهِ يا عابَد الربِّ الودود
ويزيدُ ساعِدهُ عميلٌ للطغاة وللبغاةِ ولليهود
هي صَرخة العباسِ أحيَت كائناتٍ بالثباتِ وبالصّمود
حملتْ لواء الحقّ وانهار العِدا وتقهقر البغي الحقود
وبوعد طه للحُسين وأمِّهِ وبكل جناتِ الخلود
صلّت عليك نفوسنا يا جَدّ أسباطٍ وأشبالٍ أسود

في ذكرى ثورة الحسين

عبد المنان السنبلي

من الشقاء أن تجدَ البعضَ يدافعون مستميتين عن يزيد وهم في الأصل لا يعلمون من هو يزيد ومن هو الحسين أَو ما الذي فعله يزيد بالحسين؟!

جريمة قتل يزيد للحسين في اعتقادي أشد وأفظع من جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل على جرمها وفظاعتها.

على الأقل قابيل ندم مباشرةً بعد قتله لأخيه وقام بمواراة سوءته بدون أن يمثل أَو يعبث بها، أما يزيد فقد علم الناس أجمعون بما قام به من التمثيل بجثة الحسين وحز رأسه عليه السلام ونقل رأسه الشريف إلى دمشق، حيث يقيم يزيد، في واقعة لم يشهد لها التاريخ مثيلا ولا تنم عن مُجَرّد قتل منشق أَو متمردٍ أَو انقلابي كما يحاول البعض تصويره وإنما تنم عن رغبة انتقامية جامحة نابعة من حقدٍ تاريخي متأصل لا يمكن أن يخرج عن إطار عملية تصفية حساباتٍ قديمة جِدًّا!

ومن الشقاء أكثر أن تجد من يحاول أن يبرّر ليزيد فعلته تلك بدعوى أن الحسين بمفاهيم هذا العصر كان انقلابياً أَو متمرداً أَو منشقاً أَو أي شيء من هذا القبيل!

يحسسونك طبعاً وكأن معاوية ويزيد قد جاءا إلى السلطة بانتخابات حرة ونزيهة عبر صناديق الاقتراع!

وهناك من يذهب أكثر من ذلك بالقول إنه لولا بنو أمية لما فتحت الأمصار والأقطار!

يشعرونك دائماً كما لو أنها ما كانت لتفتح إلا بهم متناسين وعد الله سبحانه وتعالى ووعد رسوله الكريم في فتحها!

يا هؤلاء.. لولا بنو أمية وسليمان بن عبد الملك الذي عزل قائد الفتح الإسلامي في شمال أفريقيا موسى بن نصير وأمر فجأةً بتوقيف الجيش الإسلامي الذي كان على تخوم فرنسا لكانت أُورُوبا قد دخلت يومها في حظيرة الدولة الإسلامية مسلمةً وموحدة من بدري!

حتى في العصر العباسي، ألم يفر عبد الرحمن بن معاوية بن صخر (الداخل) إلى الأندلس وينشق بها عن الدولة الإسلامية مقيماً لنفسه هناك دولةً صغيرةً انتهى بها المطاف إلى سقوطها بأيدي الفرنجة وطرد المسلمين والعرب من بلاد الأندلس نهائياً وإلى الأبد؟!

أنا لستُ طائفاً هنا ولن أكون ولكني أردت التحدث عن العقلية الأموية السلطوية المتسلطة والتي استمرت وما زالت تلازمنا إلى اليوم، العقلية التي قتلت وتآمرت على عمر بن عبد العزيز ذات يوم؛ طمعاً ولهثاً وراء السلطة كما تآمرت وقتلت سيدنا علي وسيدنا الحسين من قبل لذات الغرض، وبالتالي فالحديث عن جريمة قتل الحسين هو حديث لا يخص طائفةً بعينها أَو فئةً بذاتها وإنما يخص المسلمين عامة على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم وذلك لما خلفته من شرخٍ لم يلثم بعد ولا يمكن له أن يلثم إلا بالعودة إلى نهجه ونهج أبيه وجده القويم كمنطلقٍ لإعادة ترتيب وتصويب مسار العلاقة بين المسلمين جميعاً على أسس صحيحة وسليمة تبدأ باستلهام ثورته بكل معانيها الإنسانية وتنتهي بإسقاط الأنظمة الرجعية المتخلفة العميلة التي تجد في التقليل من شأن ثورة الحسين ومحاولة تغييب أَو تهميش دوره فرصةً ملائمةً لضرب الأُمَّة بعضها ببعض وكذلك مرتعاً خصباً لنموها وبقائها وذلك عن طريق تعمدها تبني الرؤية الباطلة المقابلة والترويج لها دائماً.

ماذا يعني إحياؤنا لذكرى فاجعة كربلاء؟

أبو الباقر اليوسفي

إحياؤنا لهذه الذكرى تعبير عن موقفنا المبدئي الإيماني الديني ضد الظلم والظالمين في كُلِّ زمان ومكان، وتجاه أفظع جريمة في تاريخ الأُمَّة وداخل الأُمَّة على أيدي محسوبين عليها.

ومن يستسيغ تلك الجريمة ويبرّر ذلك الظلم، يمكن أن يستسيغ أي ظلم ويشرعن له ويتقبله، فالذين يقدسون من مضى من الظالمين، هم اليوم أنصار الظلم وحملة رايته في حاضر الأُمَّة، فالظلم الذي نعانيه هو امتداد لذلك الظلم والانحراف الذي أسهم فيه علماء السوء يوم دجنوا الأُمَّة للظالمين، فأصبح الظالمون يدجنوننا لليهود ويسارعون فيهم.

إحياؤنا لهذه الفاجعة وهذه المأساة، هو من واقع الشعور والإحساس بالمظلومية وبالمأساة، وهذا الشعور يحيي فينا روح المسؤولية لتترسخ في وجداننا المشاعر الحية في مواجهة التحديات والأخطار حتى لا نترك مجالاً للتخاذل والتنصل عن أداء المسؤولية، وحتى لا نكون كما البعض بلا إحساس ولا يتفاعلون ولا يعون حجم المؤامرات، ولا يدركون حجم المسؤولية كما هو حال ميت الأحياء.

إحياؤنا لهذه الحادثة؛ لأَنَّها مدرسة نتعلّم منها الدروس، فالحسين بثورته بتضحيته رسم رؤية مثّلت حقيقة القرآن ووضع الأسس والمعالم المنبثقة من منهج الله، أن الحياة تسوء عندما يهيمن الظلم والظالمون، وتفسد الحياة في كُلّ شؤونها، علمنتا رؤيته أنه لا بد أن نتحَرّك أن نثور أن نتحمل مسؤوليتنا مهما كان حجم التضحية.

نحيي هذه الذكرى لتبقى حاضرةً وحيةً في وجداننا، نستلهم منها كُلَّ الدروس والعبر أمام المتغيرات والأحداث، ثورة الحسين واجهت مسلك الانحراف وعمدت إلى تصحيح مسار الإسلام المحمدي الأصيل، بعد أن حصل انقلاب عليه فتحَرّك وثار وضحى، وَتضحيته وعطاؤه أسهم في إرساء دعائم الإسلام المحمدي الأصيل الذي لا يقبل بالإذعان والاستسلام للطغاة والظالمين، وبقيت رايته خفاقة في الأجيال وصداها يتردّد في مواجهة الظالمين والمفسدين، الذين يركزوننا بين خيارين، بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة.

إحياؤنا لفاجعة كربلاء كشعب يمني؛ لأَنَّها محطة تاريخية نستذكر فيها مآثر الحسين وتضحيته، ونتزود منها صلابة الموقف وعظيم التضحية في مواجهة الغزاة والمجرمين المعتدين، نتزود منها ألّا نركع إلا لله، نعيش أعزاء أَو نلقى الله محقين في ميادين القتال والشرف كرماء.

فمن يفرط ويقصر أَو يتراجع هو يهيئ الساحة ليحكمها الطغاة والمجرمون المعتدون، لتحكمها ثقافة الملعونين من اليهود والنصارى لتحكمها ثقافة ما يسمى (القاعدة وداعش)، هم أسوأ ممن شهروا سيوفهم في وجه الحسين.

إحياؤنا لهذه الذكرى هو تخليد وتمجيد لنداءات ومواقف وثبات وصمود وتضحية الحسين -عليه السلام-، وترسيخها في أنفسنا وفي واقعنا ونتزود منها في عزمنا واندفاعنا وتفاعلنا في مواصلة التحَرّك والثبات والصمود والبذل والتضحية بالمال والرجال في مواجهة هذا العدوان الغاشم، والتحرّر من هيمنة الطاغوت، ونقول هيهات هيهات منا الذلة.

برنامج رجال الله [ملزمة ـ محياي ومماتي لله]

يجب أن تكونَ الغايةُ من كُلّ أعمالنا هي رضوان اللّه

المسيرة : بشرى المحطوري

[ملزمة ـ محياي ومماتي لله] تُعتبَرُ من أهمِّ الدروس التي ألقاها الشَّهِيْدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- والتي تركّز على تعريف الإنْسَان بدوره الرئيسي في الحياة، وكيف يسخّر حياتَه ومماتَه لله رب العالمين، وأنه لن تتحقّق للإنْسَان هذه الغاية إذا عرف الله أولاً وعبَدَ نفسَه لله ثانياً.

دعوتُه للاهتمام باستغلال الدورة الصيفية جيداً

ابتدأ الشَّهِيْدُ القائدُ سلامُ الله عليه حديثَه لطلبة الدورة الصيفية معبراً عن مدى أسفه وحزنه لأن الدين (دين الله) لا يتم تدريسُه إلا في شهرَي الدورة الصيفية، وبقية السنة تذهبُ في أشياءَ أُخْرَى، ودعا الطلابَ إلى الاهتمام بهذه الفرصة ولو كانت قليلة، حيث قال: [نحن في هذه الأيام في العطلة الصيفية، فترة تعليم.. وفي الواقع نحن نستحي من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن لا نعطي لتعلم دينه إلا هامشاً من حياتنا هي: العطلة الصيفية، وبقية السنة نقضيها في مجالات أُخْرَى بينما كان الذي يجب أن يكون محط اهتمامنا طول حياتنا وعلى طول أوقاتنا هو: أن نتعلم دينَ الله، نتعلم كيف نعبد الله نتعلم أولاً كيف نعرف الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. ولكن لسوء الحظ، ولشقائنا: أن لا نعطي لديننا إلا فترة بسيطة من وقتنا في العام كله هي هامش السنة بكلها، ولكن مهما يكن تكون هذه ظروفا أو يكون هذا واقعاً فرض على الناس، ومهما تكن فترة قصيرة فإنها ستكون جديرة بأن تعطي فائدة كبيرة إذا ما اهتمينا، إذا ما أخلصنا، إذا ما شعرنا أولاً بالحياء من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. أنه: إذاً معنا ستون يوماً أو أقل فأن نهمل فيها، أن نقصر، أن نتثاقل، أن لا نعطيها من الاهتمام ولو بعضاً مما يحصل من اهتمامنا كطلاب في المدارس التربوية، نستحي من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فنهتم].

الغاية الأولى لطالب العلم:ـ أن يحظى الإنْسَان برضا الله

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن لطالب العلم غايتين، الغاية الأولى كما قال: [ونحن كطلاب علم يجبُ أن نفهمَ لماذا نطلب العلم؟ الغاية المهمة التي يجب أن ينشدها الإنْسَان من كُلّ عمل صالح هي: أن يحظى برضا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أن يحصل على رضوان من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.. هذه هي الغاية المهمة وهذا هو المطلب الكبير الذي يجب أن ينشده كُلّ مسلم؛ لأن تحت هذا الخير كله في الدنيا وفي الآخرة، وفي أن يحصل على رضوان الله في الدنيا يرعاه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يحوطه بعنايته يوفقه يدافع عنه يرشده يسيِّر الخير للناس على يديه. ومن يحظى برضوان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يموت سعيداً، ويبعث سعيداً آمناً يوم القيامة، ويحاسب حساباً يسيراً، ويأمن في الوقت الذي يخاف فيه خوفا شديداً معظم البشر، عندما يكون من أولياء الله، وأولياء الله هم من قال عنهم: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ}].

الغاية الثانية لطالب العلم: الحصول على المقام الرفيع عند الله وليس عند الناس

وتحدث الشَّهِيْدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- عن الغاية الثانية التي لا بد أن تكون نصبَ عيني طالب العلم الشريف، ألا وهي الاهتمامُ بالله فقط، وبرضائه فقط، وترك اللهث وراء المناصب، حيث قال: [القضية الثانية: لا يجوز أن يكون هَمُّ الإنْسَان من وراء التعلم هو أن يكون له مكانة رفيعة عند هذا أو عند ذاك أو عند هؤلاء الناس أو عند أولئك، هذه من الحماقة أيضاً.. أهم ما يجب أن تطلبه وأهم رفعة يجب أن تطلبها وتنشدها وأعظم علوّ يجب أن تنشده وتطلبه وتعمل على أن ترتقي بنفسك إليه هو: أن تحظى بالقرب من الله. أرفع الناس أعلى الناس أعظم الناس هو أقربهم إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

وأضاف أيضاً: [ومن الاستهتار بالله وبعظمته أن لا يكون في نفسك شعور بأن عظمته، بأن القرب منه بأن الرفعة في القرب منه بأن العلو والسمو في القرب منه هو أعظم وأهم من الرفعة عند الناس، ومن العلو عند الناس، ومن المكانة عند الناس.. استهتار بالله أن تنشُدَ الرفعةَ عند الناس، ولا يكون همك أن تكون مقرَّباً عند الله؛ لأنك حينئذ قد جعلت للناس في نفسك مكانة أعظم من مكانة الله، وجعلت الناس أعظم عندك من الله].

الشهادة والشهداء (1 - 6)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

ثمَّةَ سرٌّ عجيب، يَنبعث من الشهيد عند شهادته في سبيل الله، يُعطي القضية العادلة التي قُتِل في سبيلها خلودًا مَضَّاءً، وحضورًا كثيفا ومُشِعًّا، سِرٌّ لا يدركُه مَن غلبت على قلوبهم وأرواحهم وعقولهم حجُبُ المادية الكثيفة، وسواتِرُ البُعد الغليظ عن الله، بل من صفت مرايا قلوبهم، فأشرقت بنور الله، بأشعة البصيرة النافذة، وأنوار الرؤية السديدة.

في 2004م عاد الرئيسُ السابق علي عبدالله صالح من قمة العشرين في واشنطن، متأبطاً شرًّا أمريكيًّا خطيراً، وبدأ مساراً مدمراً للشعب وللأمة، فأعْلَنَ الحرب على صعدة اليمنية، في توقيتٍ أفهَمَ أن لأمريكا يدًا في إشعالِ فتيل تلك الحرب، وإن لم يشأ أحدٌ حينها أن يُصَدِّق هذا الافتراضَ إلا بعد مرورِ نظائرَ وأشباهٍ من الحوادثِ والأحداثِ اللاحقة.

وتغطيةً لحقيقة الأسباب والعوامل، وإثرَ صُدُورِ قرارِ الحرب، تحرّكت مطابخ التوجيه المعنوي، وغُرَف الإعلام المضلل، لإذاعة جملة من التناقضات، والسخافات، التي تشهد على سُخْفِ صناعها، منها أن القرار جاء لوأدِ نبوة (نبي في مران)، ثم يُعْلَن لاحقاً أنه (المهدي المنتظر)، ثم قيل عنه (الإمام) الذي يُسَلِّم أتباعُه عليه في صلاتِهم، ويقولون: (السلامُ عليك يا سيدي حسين)، إلى غير ذلك من التُّرَّهات والافتراءات التي تسمَّم بها طباخوها لاحقاً، واختنقوا بدخانها الغليظ والبليد.

انجلت تلك الجولة من الحرب الظالمة عن استشهاد ذلك المزعوم نبيا، ومَهديا مُنتظَرا، وإمامًا، ودُفِن في قبرٍ مؤقّت، مع سيول من الشائعات، والتضليل حوله، وحول قضيته، في ظروفٍ كانت كفيلة، بدفن الرجل وحركته وقضيته إلى الأبد، لكن سرَّ الشهادة سَرعان ما حلَّق رُوحًا ينعش الأجسام الهامدة، ومُنطَلقا لميلاد حركة ثورية جهادية، بات العالم اليوم يَضْرِبُ أخماسَ بداياتها في أسداس النهايات التي وصلت إليها.

ما الأمر إذن؟

إنه مِصْبَاحُ المشروع الصادق.. حين يشتعل بزيت الشهادة الخالد، ووَقود التضحية المتأبِّد..

ما هي الشهادة؟ ومن هو الشهيد الذي وهبه الله شيئا مما لديه، وهو العِنْدِيَّة له، والحضور الحقيقي، والقُرب منه تعالى، والخلودُ لقضيته، والبركة في تحركه وجهاده؟ وهل معناه الحاضر للمَشْهد أو المؤدِّي للشهادة؟ وهل ذلك في الدنيا أم في الآخرة؟ وهل تُفتَح للشهيد قنواتُ التعرُّف والحضور من مقامه الكريم إلى واقعه الذي استُشْهِدَ فيه؟ وما مصاديق ذلك من قضايا التاريخ؟ وأيُّ مقام خالد تسنَّم ذروته هذا الرباني الكريم؟! وما هي الدروس والعبر التي حريٌّ بنا أن نستلهمها؟

الشهادة في اللغة والقرآن الكريم

وردت مفردة (شهد) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم على معنيين:

المعنى الأول: الحضور، ومنه قوله تعالى: (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) [البقرة:185]، وقوله تعالى: (وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) [النور:2]، وقوله تعالى: (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) [الإسراء:78]، وقوله تعالى: (وَبَنِينَ شُهُوداً) [المدثر:13].

والمعنى الثاني: إدلاءٌ بشهادةٍ مُنبئة عن حضورٍ مادي أو حضورٍ معنويٍّ ببصرٍ أو ببصيرة، قال تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُـواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [آل عمران: 18]،، وقوله تعالى: (وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) [التوبة:107]، وهي هنا في حق أولي العلم مثلاً: إدلاءٌ بشهادةٍ عن حضور معنوي في ساحة البصيرة، أما قوله تعالى: (قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ) [يوسف:26]، فهي إدلاء بشهادة منبئة عن حضور مادي بالبصر الحسي، ومثله قوله تعالى: (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) [الحج:28].

ويتبيَّن أن بين المعنيين ارتباطًا هامًّا، وبعبارة أدق، يتبين أن المعنى الثاني يتركب من المعنى الأول وزيادة، أي من الحضور، وهو تحمُّل الشهادة، ومن القول بها، وهو أداؤها، وهذا يرجّح أن الشهادة في جَذْرِها الأصلي تعني الحضور؛ باعتباره أساسًا هامًّا في الشهادة بمعنى الإدلاء أو الإخبار بما علِمَه الشَّاهد، فالكثيرُ فرعٌ عن القليل.

فإذا انتقلنا إلى العُرف الشرعي لكلمة (شهادة)، وجدنا أنها تُطلَقُ على ما يدلي به الشاهد من معلوماتٍ قاطعة رآها أو سمعها، أو تحمَّلها عن حضورٍ قطعي للمشهود فيه، كما وجدنا أيضاً أنها باتت تُطْلَقُ عُرْفاً إسلامياً عامًّا على القتيل في سبيل الله؛ حيث أُطلقت منذ أول الإسلام وإلى يومنا هذا على (القتل في سبيل الله)، وأطلق وصفُ (شهيد) الذي يُجْمَعُ على (شهداء) على (القتيل في سبيل الله)، وصار هذا مفهومًا مُجْمَعاً عليه بين المسلمين جميعاً، منذ صدر الإسلام وإلى يومنا هذا.

علاقة الإطلاق الشرعي باللغوي

ويترجَّح أن الإطلاقَ الشرعي لكلمة شهيد على القتيل في سبيل الله جاء منسجماً مع الوضع والإطلاق اللغوي؛ فالقتيل في سبيل الله هو ذلك الذي حضَرَ الموقفَ الحقَّ، وشهِد به وفيه شهادةً قولية، وشهادة عمليةً، وهي الشهادة بماله ودمه وروحه، وهي أقوى من الشهادة القولية، وبالتالي فإنه يصدُقُ عليه أنه شاهِدٌ، سواء قلنا: إن كلمة (شهيد) على وزن (فعيل) إحدى صيغ اسم الفاعل، من صِيَغِ المبالغة، أو قلنا: إنه على وزن فعيل، اسم المفعول، مثل قتيل، أي مقتول، وشهيدٌ هنا أي مسْتَشْهَد، مطلوب منه الحضور والشهادة، أو حضرته العناية الإلهية؛ وفي كلا الوجهين يصدُق على موقفه أنه شهادة، وأنه لقوة ذلك الموقف، ولتكرُّره، ولفضله، ولخصوصيته، اختص باشتقاق (شهيد) على وزن (فعيل).

وإذا كان اللهُ قد نهى عن الإضرار بالشهيد بسبب شهادته واعتبره فسوقاً، حيث قال: (وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ) (البقرة: 282)، فإن هذا الشهيد قدّمَ شهادته العملية على موقفه الحق، وقضيته العادلة، بأعلى درجات الحضور، وفي أعلى درجات الاستعداد لتبعات ذلك الحضور، وتبعات تلك الشهادة.

لقد قدّمَ روحه التي هي آخرُ ما يُمكِنُ أن يطاله إضرار الغير؛ تعبيراً عن حضوره الواعي والأكثف في ذلك الموقف الحق.

ولعلَّ الله الكريم جازى الشهيد بأضعافِ ما قدَّم، فإذا كان الشهيد قدَّم روحَه بأن تنازل عن حضوره الزائف والمؤقت في الدنيا من أجل الله وفي سبيله، فإن الله أكسبه الحضورَ القويَّ والخالد والثابتَ في الآخرة، وهيَّأ له مقام الشهادة العظيم.

ارتبطت الشهادة إذن بعملية الموت قتلاً؛ ولهذا لا تُطْلَق الشهادة على مَنْ حضر الموقفَ الحق إلا إذا قتِل فيه، فلا تُطلَقُ على المجاهد الذي حضر المعركة وقاتل فيها ولو أبلى بلاءً حسناً؛ ذلك لأنه لم يلِجْ بابَ الخلود، ولم يستكملْ عملية الحضور الحقيقي في الدنيا ولا في الآخرة؛ لأن حضورَه المجازي في الدنيا، وهو البقاءُ في الدنيا، منَع عليه الحضورَ الحقيقي والكاملَ في الآخرة؛ ولأنَّ الشهادة هي أيضا الحضورُ القوي والفاعل في عالم الحقيقة وهو العالَمُ الأُخروي، ولا تكونُ إلا لمن اختاره الله شهيداً، وطاله القتلُ في سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة الله.

وبهذا يتبين:

- أن مصطلحَ الشهادة - كما يبدو - مصطلحٌ مُبتَكَر في الإسلام، ولم يكن معروفا في الجاهلية، وهو الذي يسمى عند البلاغيين بـ(الحقيقة الدينية)، ولما صار عُرْفاً عامًّا في صدر الإسلام صار أيضا ما يعرف بـ(الحقيقة العُرفية العامة).

- وأن هناك علاقة معنوية واضحة بين هذا المصطلح الديني، والعرفي العام، وبين أصله اللغوي (شهد)، أي الحقيقة اللغوية لكلمة الشهادة، وهي علاقة من الأهميّة بمكان الانطلاق منها لبحثِ نوعِ الحضور والإدلاءِ بالشهادة، ومظاهر ذلك الحضور والإدلاء بالشهادة، في واقع الشهيد الجهادي، وفي نتائج ذلك الواقع، وتبعاته، في الدنيا والآخرة.

- وأن على الطغاة والمجرمين والمعتدين أن يعلموا أنهم بطغيانهم وظلمهم وقَتْلهم للمصلحين وأعلامِ الهدى والشهداءِ الأبرار، إنما يساهمون - من حيثية الذمِّ لهم وتقبيحِ صنيعهم - في تثبيت حالة الحضور والاستمرارِ والرفعة والعلو للشهيد ولقضيته العادلة الذي يأتي في سياق الثناء عليه والإكرام والتبجيل والإعظام.

... وللموضوع بقية.

هنية في بيروت.. واجتماعُ أمناء الفصائل الفلسطينية في موعده

المسيرة : متابعات

وصل رئيسُ المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، إلى لبنان، عصرَ أمس الثلاثاء؛ استعداداً للمشاركة في اجتماع الأُمناء العامين للفصائل الفلسطينية.

وكان رئيسُ الدائرة السياسية في حركة «الجهاد الإسلامي»، محمد الهندي، قد أكّد أن «الاجتماعَ الذي سيُعقَدُ للأمناء العامين له هدفٌ ورؤية لوضع استراتيجية وطنية».

وقال القيادي في حركة حماس أسامة حمدان: إن الاجتماعَ سيبحَثُ مجموعةً من النقاط، أبرزها «البرنامج السياسي، وتداعيات صفقة القرن، والتطبيع، والوضع الفلسطيني الداخلي».

وسيُعقد الاجتماعُ عبر «الفيديو كنفرنس» بين رام الله وبيروت، غداً الخميس، بحضورِ الفصائل الفلسطينية والرئيس محمود عباس، والأمناء العامين لحركتَي «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

الاحتلالُ يعتدي بوحشية على مسيرة رافضة للاستيطان في طولكرم

المسيرة : خاص

اعتدت قواتُ الاحتلال الإسرائيلي، ظهرَ أمس الثلاثاء، بوحشيةٍ على المواطنين الفلسطينيين في جنوب محافظة طولكرم شمالَ الضفة المحتلّة، أثناء مسيرة رافضة للاستيطان.

وأفاد مراسل المسيرة، بأن جنودَ الاحتلال اعتدوا بوحشية على المواطنين في قرية شوفه، وسط تكسير المركبات والضرب والتنكيل والسحل.

وأوضح أن قوات الاحتلال اعتقلت الفلسطيني المسن خيري حنون بعد سحله على الأرض، إلى جهة غير معلومة.

يُشارُ إلى أن قواتِ الاحتلال صعَّدت من اعتداءاتها على المواطنين الفلسطينيين في كافة أنحاء الضفة المحتلّة، لا سِيَّما بعد تنظيم المسيرات والفعاليات المناهضة لخطة «الضم»، التي تقضي بضَمِّ نحوِ 30% من أراضي الضفة، لسيادة الاحتلال.

شهداء عسكريون ومدنيون في الاعتداء الإسرائيلي على سوريا

المسيرة : وكالات

أعلن مصدرٌ عسكريٌّ سوري، أمس، عن ارتقاء شهيدين وإصابة 7 جنود في العدوان الإسرائيلي على بعض المواقع العسكرية جنوب دمشق.

وكشف المصدر أن «عدواناً إسرائيلياً جوياً استهدف المنطقةَ الجنوبية برشقات من الصواريخ ووسائط دفاعنا الجوي تتصدى له».

كما أعلنت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن تصدِّي الدفاعات الجوية السورية لأهدافٍ معادية في سماء جنوب العاصمة دمشق.

وذكرت الوكالةُ أن العدوان تم مِن فوق منطقة جبل الشيخ على اتّجاه الجولان السوري المحتلّ، من دون الإشارة إلى أية تفاصيل حول طبيعة تلك الأهداف.

العراق.. انفجارُ سيارة مفخخة جنوبَ كركوك ووقوعُ ضحايا

المسيرة : وكالات

أعلنت خليةُ الإعلام الأمني، أمس الثلاثاء، عن انفجار عجلة مفخَّخة في سيطرة جسر مريم بيك طريق تكريت - كركوك.

وذكر بيانٌ للخلية أن «عجلةً مفخخةً انفجرت في سيطرة جسر مريم بيك طريق تكريت - كركوك».

وَأَضَافَ أن «الانفجارَ أَدَّى إلى استشهادِ امرأة وجرح ثلاثة منتسبين، كمعلوماتٍ أولية عن الحادث».

انتفاضة شرق الجزيرة العربية العام 1979م نواةُ الثورة على آل سعود (الحلقة الأولى)

المسيرة : جواد عبد الوهَّاب

انتفاضةُ المحرَّم (1400هـ - نوفمبر 1979م) في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية، حَدَثٌ لا يمكنُ أن يكونَ عفوياً وظاهرةَ حماس مؤقتةً، وتجمعاً عاطفياً وقع في العشرة الأولى من شهر محرم انتهي في حينه. بل هي تراكماتٌ ونتيجةٌ لمجموعة عوامل كانت تحيط بالمجتمع. ولا يجب النظر إلى هذا الحدث على أنه حدثٌ طارئ انتهى بقمعه من قبل قوات الأمن، بل لا بد من النظر عند محاولة فهمه وتحليله إلى كافة العوامل السياسية، والاجتماعية التي كانت سائدةً آنذاك في الجزيرة العربية والمنطقة الشرقية منها على وجه الخصوص.

إنَّ انتفاضةَ المحرم الجماهيرية كانت نتيجةً لتفاعل الجماهير المضطهدة والمظلومة مع عدة أسباب داخلية كانت تراكمت في نفوس الجماهير على مدى عقود، إلى أن نضجت ظروفُ انفجار هذا التفاعل على شكل انتفاضة جماهيرية عارمة.

لقد كان الواقعُ الذي تفجرت فيه انتفاضة المحرم المجيدة لا يختلفُ كَثيراً عن واقع الدول غير الديمقراطية التي حدثت فيها ثورات وهبات جماهيرية، وأية دولة تفتقد إلى النظام الديمقراطي العادل. ولقد تمثل انعدام الحرية وغياب الإرادَة الشعبيّة في القرارات الحكومية، ومصادرة الإرادَة الشعبيّة في التشريع، وفي وجود قضاء موجه، وسيطرة وتوظيف كامل للأجهزة الأمنية لمعاقبة المعارضين السياسيين أَو حتى أُولئك الذين يطالبون بحقوقهم العادلة والمشروعة.

وقد أفرز هذا الواقع الذي مضى عليه عقود، استمرارَ الفساد المالي والإداري وتأصل الدولة الأمنية ومصادَرة حقوق المواطنين الطبيعية التي كفلتها كافة المواثيق والعهود الدولية. كما تفاقمت سياسةُ التمييز وشُيِّدت الدولةُ على أَسَاس التمييز القبَلي والطائفي والمذهبي، وتم تهميشُ المواطن في مختلف المناطق، وجرى العملُ على تكميم أفواه المعارضين السياسيين، ومُنعت فئات من المواطنين أغلبهم من المواطنين الشيعة من الالتحاق ببعض الوزارات أَو تسلم مناصبَ عليا في الدولة، في تعبير جليٍّ عن التمييز الصارخ الذي كانت ولا تزال تمارسُه السلطات السعودية.

ونتيجةً لغياب مبدأ محاسبة الحكومة، فقد اتسم عمل الأخيرة بالقصور الشديد، ففشلت في تنويع مصادر الدخل والاستجابة لمتطلبات المواطن، فنشأت أزمات السكن والبطالة، وازدادت مساحة الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر، وتراجع المستوى التعليمي، وساد الفساد المالي والإداري جميع جوانب العمل الحكومي، مما انعكس سلباً على الخدمة الممنوحة للمواطن.

كما إنه وفي ظل هذه الحكومة غير المنتخبة، فقد تحولت ملكية الأراضي والسواحل والشواطئ والبحار إلى ملكيات خَاصَّةٍ لكبار أفراد العائلة المالكة وكبار المتنفذين، مما أَدَّى إلى استفحال مشكلة فقدان الأراضي لاستخدامها في المشاريع الإسكانية والبلدية والمشاريع التعليمية والصحية والصناعية وغيرها من متطلبات الدولة.

كانت الأمور تدار بعقلية البداوة والاستعلاء النفسي، فمنذ أن استولى عبدالعزيز آل سعود على السلطة بطريقة دموية في يناير (1902م)، عمل على إخضاع الناس بالقوة إلى طموحاته وأهدافه التوسعية، بحيث كان يرى أن كُلّ الأمور يجب أن تجريَ بمشيئته، وكان يؤمن أن أهدافَه في السيطرة والتوسع وإخضاع الناس لإرادته لا يمكن أن تتحقّق إلا من خلال السيف. فكان الفقر والبطالة والتمييز سماتِ النظام، ومن يعترض على هذه السياسات يكون مصيرُه إما غياهبَ السجون أَو القتلَ تحت طائلة القوانين البدوية التي وضعها النظام لتثبيت حكمه. وبالقمع والإرهاب شيد النظام السعودي، وجعلوه نظاما ملكياً، وراثياً، فردياً، مطلق الصلاحيات.

إن أحدَ عوامل تفجر الانتفاضة هو أن النظامَ السعودي ليس له رصيدٌ من مقومات الدولة الحديثة، التي أَسَاسُها الحرية والعدلُ والمساواة، وتكافؤ الفرص، ومنح الناس فرصة المشاركة في الحكم عبر انتخابات يختارون من خلالها من ينوب عنهم في اتِّخاذ القرارات المصيرية وغيرها، كما أن النظامَ السعودي يمنعُ لحدِّ اللحظة تشكيلَ الأحزاب والنقابات وجميع ما يتعلق بمؤسّسات المجتمع المدني، ولا يجرؤ أي فرد على المطالبة بمثل هذه الأمور.

لقد انتفض شعبُنا في المنطقة الشرقية؛ لأَنَّه وجد أن مقدراتِ دولته تتحكم فيها أسرة آل سعود التي جعلت من البطش والإرهاب والقوة حكماً بينها وبين الشعب، وهي تسيطر على جميع أجهزة ومؤسّسات الدولة، والمناصب العليا فيها، فمن الملك وولي العهد ورئاسة مجلس الوزراء، ورئاسة الحرس الوطني، وأمراء المناطق ورؤساء المؤسّسات الحكومية، وُصُولاً للمؤسّسات الرياضية، والشركات التجارية الكبرى، وغيرها، كُلّ هذه الأجهزة بيد أفراد الأسرة، الذين ليس لديهم أدنى كفاءة لتسنُّمِ مثل هذه الوظائف.

إن هذا الجوَّ السياسي المتخلف الذي يخدِشُ كرامةَ الإنسان ويفقده استقلاليتَه ويفرضُ على الشعب أوضاعاً شاذَّةً، تنعدم فيها الحريةُ بمختلف مضامينها، وبالخصوص حرية الكلمة والتعبير عن الرأي، فضلاً عن التبعية المطلقة للغرب كان له الدور الأبرز في تفجر انتفاضة المحرم التي قدم الشعب فيها عشرات الشهداء ومئات الجرحى، آملاً في إسقاط الحكم الملكي المتجبر والمتسلط، وإقامة البديل الذي ينعم فيه الجميع بالعدل والحرية والمساواة.

وبالإضافة إلى كُلّ ذلك، قام النظامُ بفرض حصارٍ فكريٍّ وثقافيٍّ رهيبٍ على الشعب، ومنع كُلّ ما هو على غير نهج ورؤية النظام، وأقر مصدر واحد للفكر هو الفكر الوهَّابي، ومنع كُلّ كلمة حرة صادقة، أَو جريدة أَو مجلة، أَو حتى أشرطة الكاسيت المتداولة في ذلك الوقت والتي قد تحوي محاضرات تثقيفية وتوعوية، وزج بكل مَنْ يقتني أياً منها في غياهب السجون.

وفي موازاة ذلك، أحكم النظامُ قبضتَه على الصحافة وسيطر سيطرةً تامةً على وزارة الإعلام، وسمح فقط للصحف والمجلات التي تدور في فلك النظام، ومنع حرية التعبير وعملت أجهزته الأمنية على تكميم الأفواه ومعاقبة كُلّ من يتجرأ على نقد السلطة أَو أية مؤسّسة من مؤسّسات الدولة.

ومنع النظام إدخَالَ الكتب الإسلامية، خَاصَّةً تلك التي تخُصُّ المذهبَ الشيعي، بما فيها كتب الأدعية والزيارات، وفرض رقابة صارمة وقام باعتقال وتعذيب كُلّ من وُجد معه أيٌّ من هذه الكتب على الرغم من أن هذه الكتب والمجلات التي يعاقب حاملها في «السعودية» تُباعُ في مكتبات جميع دول الخليج.

وكان المواطنون يرون بأم أعينهم أن النظامَ الذي يحرمُهم من مصادِرِ الفكر ينفقُ المليارات على الصحف والصحفيين الموالين له في الداخل والخارج، ويشتري بأموال الشعب الكتّاب والمؤرخين الذين يُسبِّحون ويُقدسون بحمد النظام في كُلّ العالم.

قد لا يصدق أحدٌ أن المنطقةَ الشرقية التي تفجّرت فيها الانتفاضة والتي تعومُ على بحر من البترول، هي من أكثرُ المناطق بؤساً وحرماناً، وقد لا يخطُرُ في بال أحد أن في هذا الجزءِ من رابع أغنى دولة في العالم، يعيش شعبٌ يستنفذ كُلّ فرد فيه جسمَه وفكره حتى يحصل على لقمة الخبز، ويكدحُ ليلَ نهارَ ليؤمِّنَ له بيتاً يسكُنُ فيه، بينما تلاحقُه الديونُ المقسطة إلى اللحظات الأخيرة من عمره.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
13 محرم 1442هـ
2 سبتمبر 2020م

العدد
(978)

نتطلع إلى الإمام الحسين حينما تحرّك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسّد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحسينُ في وعي الشعوب

سند الصيادي

من راقب بعناية أصداءَ ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين بن علي في يوم العاشر من محرم على الصعيدين العربي والإسلامي، ليس على مستوى الأنظمة والمواقف الرسمية، وإنما على مستوى شعوب هذه الدول، سيفهم أن هذا اليوم لم يكن إحياؤه مُجَرّد طقوس أَو مراسم تفردت بها فئة أَو طائفة أَو عرق أَو مذهب، وَإنما كان موروثاً جامعاً وشاملاً لدى جميع أبناء الأُمَّة الإسلامية، فيما لا تزال شعوبُها حتى اليوم تكافح في إحيائه وتتوارثه للأجيال التي تليها بدوافع عفوية ذاتية تجسّد حالة الإيمان بهذه الثورة وَبقائدها وَحججها ومظلوميتها، رغم كُلِّ الظروف المانعة لهذا الإرث، والضخ الثقافي و«الوهَّابي» الكبير والمضلل الذي تتعرّض له، وَرغم كُلّ أنواع الاستقصاد والاستهداف عبر كُلّ المراحل من قبل نسخ «يزيد» المتناسل نهجه في شخصيات وَأنظمة الحكم بمختلف مسمياتها وأشكالها عبر العصور.

وليس بخفيَّةٍ تلك المظاهرُ الإحيائية لهذه الذكرى التي تناقلها الإعلام -غير المتصهين- من دول عربية، مثل مصر وَدول المغرب العربي وَأُخرى إسلامية مثل باكستان وتركيا وإندونيسيا وَماليزيا، وَالطوائف وَالجاليات الإسلامية في دول أُخرى، كلٌّ بطريقته وَموروثه المتبع في الاحتفاء، دلالة كافية على وَاحدية القدوة وَالمبادئ التي يؤمن بها المسلمون وَيلتفون حولها ومعهم كُلُّ شعوب العالم التواقة للفضيلة.

هنا نفهم مدى حرص الأُمَّة على بقاء ارتباطها بنبيها وَحبها وإجلالها لآل بيته الأطهار الذين يمثلون عملياً امتداداً لهذا النور الالهي، كما نفهم وعي شعوب الأُمَّة بقدسية القضية التي حارب لأجلها الحسين وَضحّى لأجل نصرتها، وَبما يدلل على أن حالة التنكر لهذه المبادئ ليست قضية الشعوب التي لطالما

التتمة ص 8

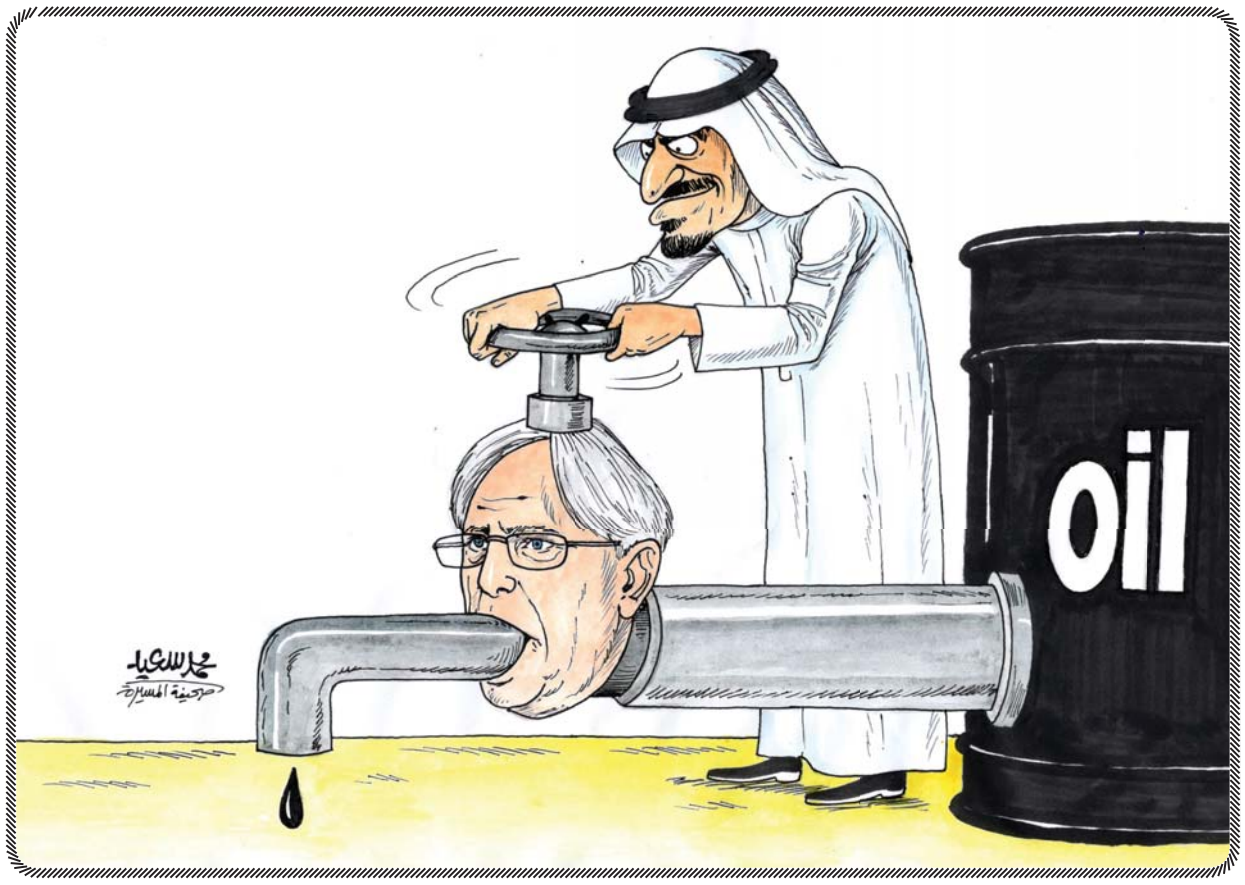

كونوا سنداً للرئيس

توفيق الشرعبي

في كلمته أمام الأجهزة الرقابية حول تفعيلِ مكافحة الفساد والدور المأمول من الأجهزة الرقابية، وضع الرئيسُ مهدي المشّاط الإصبعَ على الجرح بأن مكافحة الفساد ليست مُجَرَّدَ إجراءات هنا أَو هناك أَو نقاشات عدمية لا تخرج بشيء، بل ما يجبُ هو الانطلاقُ من رؤيةٍ تغييرية ترقى إلى مستوى المواجهة الجدية للفساد..

وبكل تأكيد أن الفسادَ ليس وليدَ المرحلة الراهنة، كما أنه لا يقتصرُ على بلادنا فقط، بل هو نتاجُ سياسات نيوليبرالية فُرضت من القطب العالمي على كُلّ المجتمعات، وعملت الأنظمةُ التابعةُ على المشاركة في هذه السياسات بأدوارٍ مهمةٍ، بحيث سلَّعت كُلَّ شيء وِفْقاً لوصفات صندوقِ النقد الدولي والبنك الدولي اللذين لعبا أدواراً مدمّرةً لمكاسب المجتمعات، وتحديداً في دول العالم الثالث، بحيث تبدّى الفسادُ فيها كظاهرة يعملُ عليها البعضُ؛ لتحقيق مصالح قوىً بعينها لا تتوقفُ شراهتُها عن التهامِ أكبر قدرٍ من ثروات الأوطان والأمم والشعوب..!!

ومثلما أشار فخامتُه إلى أن الجديةَ اليومَ متوفرةٌ لمكافحة الفساد، فلا بد من تفعيل القوانين الموجودة وإصدار قوانينَ جديدة تجعلُ الجميعَ خاضعين للمساءلة، حتى لا تتحولَ هذه الجديةُ لمكافحة الفساد إلى مُجَرَّدِ ورشة نقاش عدمي، خُصُوصاً أننا خلالَ عقود مضت قد شهدنا ادِّعاءاتٍ كثيرةً لمكافحة الفساد، وشُكلت لذلك أجهزةٌ وهيئاتٌ رقابيةٌ وجدت نفسَها عاجزةً أمام مسئولين إداريين وسياسيين يفعلون ما يشاؤون بقوةِ الحصانات التي يحملونها، والتي لا ترقى القوانينُ الصادرةُ إلى مستوى مواجهتهم أَو مساءلتهم، وهذا ما جعل تلك الأجهزةَ والهيئاتِ الرقابيةَ لا معنى لها ووجودُها شكلي فقط..!!

نثقُ أن كلمةَ الرئيس المشاط نابعةٌ من شعورٍ صادقٍ بالمسئولية أمام الله وأمام الشعب وتوجُّهٍ جادٍّ لوضع حَدٍّ للفساد مهما كان صغيراً، ولإدراكه -أي الرئيس- أن الفسادَ مهما كان نوعُه أَو حجمُه هو أُسُّ كُلِّ الشرور التي أصابت بلادَنا بالضعف والوهن والعجز والتخلف وعدم الاستقرار..

وإزاءَ جدية الرئيس لمكافحة الفساد، يتوجَّبُ على الأجهزة والهيئات الرقابية التي خاطبها في كلمته أن تتحمَّلَ المهمةَ باقتدارٍ، وتستوعبَ هذا التوجُّهَ وتقدمَ رؤيةً قابلةً لأَنْ تُترجمَ إلى قوانينَ

التتمة ص 8

المجتمعُ وهدى اللّه بين الواقع المرّ وطموح قائد الثورة (1)

منير الشامي

من الطبيعي والبديهي أنَّ أيَّ مجتمعٍ أَو شعب أَو وطن يتعرضُ لعدوان خارجيٍ أن تجمعَه المحنةُ وتذوبَ الخلافاتُ الداخليةُ بين مكوناته ويرتصَّ صفاً واحداً لمواجهة ذلك العدوان أَو الغزو؛ باعتبَاره خطراً يترصدُ حياةَ أبنائه وسيادةَ وطنه ويهدّدُ سلامته ووجوده ومقدراته وثرواته، ومستقبل أجياله، وهذا أبسطُ موقف فِطري لأي شعب إنساني يتواجد في أية مساحة من الأرض، سواءٌ أَكان على ملة واحدة أَو على عدة ملل، وهذه الحقيقة تفرضُ علينا تساؤلاً مهماً جداً هو: لماذا حدث شذوذٌ عن هذا الموقف في بعض البلدان العربية كبلادنا والعراق وليبيا وسوريا ولبنان... إلخ؟

والإجَابَة عن هذا التساؤل معروفة ويستطيع أي مواطن في هذه البلدان أن يجيبَ عليه مهما كان مستوى ثقافته وسواءٌ أَكان مع وطنه أَو ضده، وخُصُوصاً في بلدنا اليمن، فالإجَابَة الصادقة عن هذا التساؤل ستكون واحدة من المناهض للعدوان والمرتزِق في صفوفه وبالذات بعد النتائج التي أفرزتها ستة أعوام من العدوان.

ما يعني أن المشكلةَ التي يعاني منها الشعب اليمني معروفة لجميع أبنائه وتتمثل في انقسام المجتمع وتفرقه واختلافه في دينه؛ نتيجةَ استهدافه لعقود طويلة بالمذهب الوهَّابي المنحرف والمغاير لكل مبادئ الدين المحمدي الحنيف بمخطّط قذر من أعدائه الأزليين الإقليميين والدوليين.

هذه الكارثةُ أول من اكتشفها هو الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه بوعي بصيرته القرآنية وفي وقت مبكر جِدًّا لم تكن فيه قد تكشفت الحقائق كما أصبحت ظاهرة اليوم، وأدرك خطورتها الكبيرة قبل غيره فتحَرّك لمواجهتها بالحكمة والموعظة الحسنة، مبينًا للناس هذه الكارثة ومن هم أعداء الأُمَّة الذين يقفون وراء صناعتها وموضحًا أن السببَ الرئيسي لنجاحهم فيها هو ابتعادنا عن القرآن الكريم وعدم تمسكنا به والتحَرّك وفق نصوصه وأننا بذلك ساعدنا أعداء الأُمَّة وأعناهم على النجاح في استهدافنا، فكشف مؤامرتهم وفضح أهدافهم بدقة متناهية بتشخيصه للداء وتحديده للدواء، فجن من جنونهم وجعل كُلّ قوى الشر والاستكبار العالمي وأياديهم القذرة يقفون على قدم وساق؛ للقضاء عليه وعلى مشروعه فنال الشهادة في سبيل الله وهو لا زال في بداية مشروعه القرآني، وكتب الله له

التتمة ص 8